اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة الطائف نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية وعلاقتها بالدافع للدراسة

إعـــداد

د/ وليد محمد أبو المعاطي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

قسم علم النفس التربـــوي

كليـــة التربيـــة - جامعـــة المنصورة

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة الطائف نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية وعلاقتها بالدافع للدراسة

إعـــداد

د/ وليد محمد أبو المعاطي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد
قسم علم النفس التربـــوي
كليـــة التربيـــة - جامعـــة المنصورة

ملخـــص البحـــث

هدف البحث إلى تعرف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة الطائف نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية ومستوى دافعية الطلبة للدراسة، وتعرف الفروق في هذه الاتجاهات ودافعية الدراسة وفقا للنوع والمسار، وكذلك تعرف العلاقة بين اتجاه الطلبة نحو برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي (السببي المقارن، الارتباطي)، وطبقت مقاييس لاتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية، ولاتجاه الطلبة نحو برنامج السنة التحضيرية، وللدافع للدراسة وتكونت عينة الدراسة من (٦١) من أعضاء هيئة التدريس بمقرات البنين والبنات، (٥٦٧) طالبا وطالبة من طلبة السنة التحضيرية، وباستخدام اختبارات: مربع كاي لحسن المطابقة، واختبار (ت) للمجموعة الواحدة واختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة، واختبار تحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون، فقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، منها: أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن برنامج السنة التحضيرية لا يحقق كثيرا من أهدافه في تنمية القدرات والمهارات المختلفة للطلاب، وليس له مميزات كثيرة، ويتفق معهم الطلاب في ذلك وغالبيتهم يرفضون استمرار البرنامج أو على الأقل يقتصر على بعض المسارات، ومستوى الدافع للدراسة لدى طلبة السنة التحضيرية متوسط، ويوجد فروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية في اتجاه الطلاب لجميع الأبعاد والدرجة الكلية، وفي الدافع للدراسة في اتجاه الطالبات، ولا توجد فروق بين الطلبة في اتجاههم نحو برنامج السنة التحضيرية وفقا للمسار في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، بينما توجد فروق دالة في الدافع للدراسة وفقا للمسار، ويوجد ارتباط موجب بين اتجاه طلبة السنة التحضيرية نحو برنامج السنة التحضيرية ودافعيتهم للدراسة، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، برنامج السنة التحضيرية، الدافع للدراسة. المسار

مقدمـــــة:

تعد الاتجاهات مكونا أساسيا من مكونات هوية الفرد فأقوالـــه وســـلوكياته اليوميـــة وردود أفعاله التقييمية للموضوعات ما هي إلا انعكاس لمعتقداته واتجاهاته، لذلك فمن الممكن التنبؤ بسلوك الفرد من خلال اتجاهه وقـــد أصـــبح موضـــوع الاتجاهـــات وتعـــديلها مـــن الموضوعات الجاذبة لاهتمامات الباحثين في كثير من المجالات.

فالاتجاهات تؤثر في السلوك المصاحب لها، أو السلوك المستقبلي نحـــو موضـــوع الاتجاه، كما أنه في حالات كثيرة يمكن تحديد سلوك الفرد مـــن خـــلال اتجاهـــه. و تـــؤثر اتجاهات الفرد –أيضا– في نشاطه العقلي المعرفي؛ حيث تؤثر الاتجاهات في عمليات الضبط الشعوري للأنشطة المعرفية التي تصدر عنه (الزيات، ١٩٩٧، ٤٦٩)

والاتجاهات تقوم بتنظيم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية عند الفرد كما تزيد من قدرته على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف المختلفة بشيء من الاتساق والاتفاق، كما تبلور العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي؛ مما يساعد على تحقيق أهدافه الاجتماعيـــة والاقتصادية (منسي، ١٩٩١، ٢١١)

ويشير (Xu, Southam& Lewis, 2012) إلى أن الاتجاهات لها جانبان، همـــا: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، ويمكن تعريف الاتجاه بأنه الميل للاســـتجابة بطريقـــة معينة نحو المثير وقد تكون الاستجابة معرفية (ماذا أعتقد حول الموضوع؟) أو تكون انفعالية (ما هو شعوري تجاه الموضوع؟)

وكما تؤثر الاتجاهات في سلوك الفرد بوجه عام فإنها تؤثر في التحصيل الدراسي فقد أشارت دراسة (Susan, 2014) التي هدفت لتعرف العلاقة بين الاتجاهـــات والســـلوكيات التعليمية والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، وأجريت على عينة بلغت (٢٧) من أساتذة الرياضيات لاستقصاء آرائهم حول تلك العلاقات وأسفرت عن أن اتجاهات الطلاب تؤثر في سلوكياتهم التعليمية وتحصيلهم الدراسي.

كما أن الاتجاهات تتشكل من خلال البيئة التي يعيش فيها الفرد فالبيئـــة المدرســـية والتعليمية تشكل اتجاه الفرد ودافعيته نحو التعلم والدراسة وهذا ما أشارت إليه دراسة شـــعلة (١٩٩٩) التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير الدافع المعرفي على التحصيل الدراسي، والاتجاه نحو الدراسة ومدى تأثير تفاعل الدافع المعرفي مع البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب من طلاب الصـــف الثـــاني

الثانوي، وأسفرت عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تفاعل الدافع المعرفي مع البيئة المدرسية على الاتجاه نحو الدراسة ، وعدم وجود أثر لتفاعل الدافع المعرفي و البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي.

وإلى هذه النتيجة – أيضا– أشارت دراسة (Mersha, Bishaw& Tegegne, 2013) التي هدفت التعرف على العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة وأجريت على عينة بلغت (٦٠٠) طالبة وأسفرت عن أن المناخ الجامعي وتقبل الطالبات لنظم الدراسة كان من العوامل المحددة للاتجاهات والتحصيل الدراسي.

وقد وضع (Gardner& MacIntyre, 1993)) نموذجا اجتماعيا تعليميا للتعلم حددا فيه العوامل المؤثرة فيه والمرتبطة بالفرد بأنها: الذكاء، والاستعداد للتعلم، والاستراتيجيات المستخدمة في التعلم، والاتجاه نحو مادة التعلم، والدافعية، والقلق. ثم طور (Gardner, 2000) النموذج وركز فيه على أن الاتجاهات تولد الدافعية للتعلم بالإضافة إلى بعض العوامل الأخرى مع وجود الاستعداد.

وبناء على ذلك فإن من العوامل المحددة للأداء والتعلم: الاتجاه والدافعية، ويعد نقص الدافع للدراسة وقلة الاهتمام بالأنشطة الأكاديمية من أكثر المشكلات التي تواجه المراهقين وتتزايد حدتها عاما بعد آخر، وأسباب ذلك غير محددة بدقة إلى الآن؛ فكثير من طلاب المدرسة الثانوية والجامعة يجدون في أنفسهم عدم الرغبة في تنفيذ الأنشطة الأكاديمية المطلوبة منهم ، ومما لا شك فيه أن غياب الدافع للدراسة يقود إلى الشعور بالإحباط والسخط وضعف الإنتاجية، وقلة السعادة (Legault, Green-Demers& Pelletier, 2006).

ولقد حدد (Spiridon& Karagiannopoulou, 2015) مجموعة من العوامل أو الضغوط التي تحد من دافعية الطالب الجامعي للدراسة وإقباله عليها، ومنها: ضغط الوقت وعدم وجود وقت فراغ، وصعوبة المتطلبات الأكاديمية والخوف من الفشل، والعبء الأكاديمي، والأسباب الاقتصادية، والمنافسة بين الطلاب، والعلاقات مع أعضاء هيئة التدريس، والمناخ الدراسي بالجامعة.

وتساعد الاتجاهات القوية نحو موضوع التعلم على التغلب على كثير من الضغوط التي يواجهها الطالب الجامعي في الدراسة؛ حيث تكون هذه الاتجاهات نوعا من التحدي؛ فيرى هذه الضغوط على أنها مكونات عادية من الحياة وفرصة التعلم ما زالت موجودة ويجب على الانسان أن يتصرف بحكمة، فهذه الاتجاهات تولد الدافع للعمل الشاق وبالتالي

يحول هذه الظروف الصعبة لفرص للنمو (Maddi, 2006, 162)

وقد ذكر (Wilkesmann, Fischer& Virgillito, 2012, 8& Akey, 2006,3) أن من العوامل المؤثرة في الدافعية للدراسة والتعلم: بيئة التعلم، والجوانب التنظيمية، وطبيعة الدراسة، ونوعية المهارات المتعلمة، والتغذية الراجعة المقدمة للطالب وشعوره بجدوى ما يتعلمه، واتجاهات الطلاب نحوه.

ولقد أشارت الدراسات إلى أن تجهيز المعلومات يزداد عمقا، وتتحسن مداخل الدراسة عندما يتوافر لدى لطالب الدافعية للتعلم والدراسة والثقة بالنفس، والرضا عن الحياة الجامعية. وعندما يكون الطالب هو محور العملية التعليمية تزداد لدية كفاءة الذات الأكاديمية (Postareff, Lindblom-Ylänne& Parpala, 2014)

وإلى هذه النتيجة أشارت دراسة (Sheard & Golby, 2007) التي توصلت إلى أن طلاب الجامعة من ذوي الاتجاهات الموجبة نحو الدراسة يمكنهم بسهولة التكيف مع الضغوط المختلفة بمواجهتها، والكفاح من أجل تحويلها من كوارث محتملة إلى فرص لنمو الذات.

وغياب الدافع للدراسة هو الحالة التي يعتقد فيها الطالب أنه لا توجد علاقة بين سلوكه ونتيجة هذا السلوك، وهؤلاء الطلاب لا يمكن التنبؤ بسلوكهم ولا الدافع وراءه، وغالبا ما يفصلون بين الفعل والجهد والتأثير المتبادل بينهما(Ntoumanis, Pensgaard, Martin& Pipe, 2004)

فالدافع هو: القوة المحركة والموجهة للسلوك وبدونها لا يحدث التعلم، والاهتمام به مهم؛ لأن الطالب الذي يملك الدافع للتعلم والدراسة يبحث عن المعرفة ويبذل جهداً موجهاً للتعلم ينعكس في السعادة بالتعلم، وحب الاستطلاع، وتعلم المهام الصعبة، والمثابرة، والانجاز فيها بدرجة كبيرة.

كما أن الدافع هو حالة داخلية في الكائن الحي تؤدي إلى استثارة السلوك واستمراره وتنظيمه، أو توجيهه نحو هدف معين. والدوافع سواء كانت فطرية متعلمة تستثيرها حاجات تتعلق بها، ومعنى ذلك أن الدافع موجود دائماً وكامن حتى تحركه وتثيره الحاجة المرتبطة به (أبو حطب وصادق، ٢٠٠٠، ٤٣٢)

وقد أجرى عبد الله (٢٠٠٠) دراسة هدفت تعرف العلاقة بين الأداء الأكاديمي وكل من الاتجاهات الدراسية والدافعية للإنجاز وعادات الاستذكار، وتكونت العينة من (٢٤٢) طالبة من جامعة قطر، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز وعادات الاستذكار، والاتجاهات نحو الدراسة.

كما توصلت دراسة عطوة (٢٠١٣) التي هدفت تعرف العلاقة بين النمط السلوكي(أ) والدافع للدراسة وسلوك حل المشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأجريت على عينة بلغت (٣٠٤) طلاب، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين الدرجة الكلية للدافع للدراسة وكل من أبعاد النمط السلوكي(أ) المتمثلة في(الانشغال بالدراسة ، الكفاح للإنجاز، المنافسة، السرعة ، ضغط الوقت ، التصرفات السلوكية ، السلوك العلني ، والاستجابات الانفعالية) والدرجة الكلية للنمط السلوكي(أ) وسلوك حل المشكلة.

معنى ذلك أن الدافع والاتجاه كليهما يؤديان دورا كبيرا في توجيه سلوك الطالب وتحصيله الدراسي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Ushida. 2005) التي أجريت بهدف التعرف على أثر الدافعية والاتجاهات على تعلم اللغة الثانية من خلال النت، وأجريت الدراسة على (٢١) طالبا، وأسفرت عن وجود دافعية عالية لدى الطلاب للتعلم، واتجاه موجب نحو الدراسة من خلال النت، ووجود علاقة موجبة بين الدافعية والاتجاهات، والتحصيل.

ويهدف التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية إلى إعداد مواطنين أكْفَاء مؤهلين علميا وفكريا، تأهيلا عاليا لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة.

ولقد واجه التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية تحديات كثيرة من أبرزها: المنافسة العالمية على جودة الخريجين؛ فتأهيل القوى البشرية لم يعد متطلبا وطنيا تفرضه المتطلبات المحلية إنما تجاوز حدود المحلية إلى العالمية، مما يعني أن كل جامعة معنية بتأهيل خريجيها بالمهارات العالمية والمتطلبات الكونية، واقتصاد المعرفة، فلم يعد للثورات الطبيعية تأثير إذا ما قورنت بحجم اقتصاد المعرفة هذا الاقتصاد الذي يعتمد أساسا على انتاج المعرفة وتسويقها، والتحديات الداخلية وهي كثيرة ومنها: الطلب المتزايد على التعليم الجامعي، والمواءمة بين برامج مؤسسات التعليم العالي، ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، واحتياجات سوق العمل، ومهارات الطلبة التعليمية والتأهيلية والمتغيرة والتي تفرضها متغيرات محلية وعالمية، ومؤشرات الأداء وضبط الجودة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ٦٧- ٦٩)

هذه التحديات، والتي تركز على العناية بمخرجات مؤسسات التعليم العالي، كانت دافعا للعناية بنوعية المدخلات التي تستوعبها المؤسسات التعليمية، ويأتي الطلبة كأحد العناصر المهمة في مدخلات العملية التعليمة.

ولقد تعددت محاولات وتجارب الدول المختلفة لتحسين جودة مدخلات التعليم العالي؛ ففي السويد يكون القبول في التعليم العالي وفقا لتوافر مجموعة متطلبات، مثل: إجادة اللغة، ومعدل الثانوية العامة، وعدد من الاختبارات التي تُعْقَد للطلاب، وبعض المقابلات ، ومن أبرز معايير القبول في أمريكا: متوسط درجة الثانوية العامة، والقدرة على الكتابة، واختبار إضافي لمن كانت درجاته في التعليم الثانوي منخفضة، وبعض الاختبارات التي تقيس القدرات اللفظية والعددية والكتابية، واختبارات الاستعدادات، وفي ألمانيا فإن بعض الجامعات الألمانية تجري مقابلات شخصية لطلبتها للتعرف على سبب اختيارهم للتخصص، ولا توجد اختبارات قبول تقوم بها الجامعات إلا في بعض فروع الفنون والموسيقى، والرياضة، ويشترط لدخول الجامعة شهادة إتمام الثانوية العامة، ودراسة اللغة الألمانية، وللطلبة الأجانب يتم تدريس فصلين دراسيين في دورات تحضيرية تسمى السنة التحضيرية حسب التخصصات الدراسية وتشمل: سنة تحضيرية لجميع فروع الهندسة والرياضة والعلوم الطبيعية، وسنة تحضيرية للطب والصيدلة والأحياء، وسنة تحضيرية لجميع الفروع الاقتصادية والاجتماعية، وسنة تحضيرية لجميع فروع اللغة الألمانية، وسنة تحضيرية لجميع فروع اللغات (البهنساوي، ٢٠٠٦) .

وخلال عام ١٤٣٣- ١٤٣٤ هـ تبنت جامعة الطائف برنامجا للسنة التحضيرية؛ حيث تلزم الجامعة جميع الطلاب الجدد على الانخراط في هذا البرنامج والذي يتوقع منه تزويد الطلاب بالمهارات المختلفة في الاتصال والتعلم والتفكير والبحث بما ينعكس عليهم في التعامل مع المجتمع المحيط، ويرتقي بمهارات اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي وغيرها من المهارات التي تؤهلهم لاستكمال دراستهم الجامعية بتفوق واقتدار. ويحدد المعدل الأكاديمي لطلاب السنة التحضيرية جهة الإحلال النهائي للطلاب في الكليات المختلفة بالجامعة. وكما أن السنة التحضيرية تركز على إمداد الطلاب بالبرامج العلمية التي تنمى مهاراتهم، فإنها تعمل على إشراكهم في أنشطة مختلفة رياضية وثقافية واجتماعية وبيئية، وغير ذلك. وتسعى برامج السنة التحضيرية إلى توثيق الصلات بالمجتمع المحلي من خلال الزيارات المتكررة لطلابها للهيئات والجمعيات الأهلية والحكومية حتى تبني شخصية متكاملة للطالب؛ ليكون عضوا فعالا في المجتمع. (http://web.tu.edu.sa/tu/ar/departments/2012-07-10-08-01-53.html)

وتسعى برامج السنة التحضيرية إلى مساعدة الطلاب لاجتياز مرحلتهم الانتقالية ما بين الحياة المدرسية والحياة الجامعية، ورفع كفاءتهم بتزويدهم بعدد من المهارات العقلية والمعرفية، مثل: مهارات التفكير والتعلم والاتصال واللغة الإنجليزية، والحاسب الآلي بجانب

حزمة من الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، والبيئية مما يؤهلهم مستقبليا لاجتياز دراستهم الجامعية بتفوق واقتدار. كما تسعى برامج السنة التحضيرية إلى توثيق الصلة بالمجتمع المحلي من خلال الزيارات الميدانية للهيئات والجمعيات الأهلية والحكومية سعيا لبناء شخصية متكاملة للطالب؛ ليكون عضوا فعالا في المجتمع السعودي. (دليل السنة التحضيرية، ٢٠١٤، ١٧)

والبرامج التحضيرية هي: برامج دراسية يتم إلحاق جميع الطلبة الحاصلين على شهادة إتمام المرحلة الثانوية والراغبين بإكمال تعليمهم الجامعي بها، بحيث يكون إتمام الدراسة بهذه البرامج بنجاح شرطا أساسيا ولازما للانتظام في الدراسة بإحدى كليات الجامعة، ويطبق هذا النظام الآن في شتى الجامعات السعودية من منطلق التطور والتنمية البشرية للطالب الجامعي، وكنوع من الإعداد والتجهيز المسبق لحاملي شهادة الثانوية العامة لدخول معترك التعليم الجامعي بقدرات ومهارات وفكر أفضل، وجاهزية عالية لمتطلبات الدراسة الجامعية بما تشملها من التزام القواعد والأنظمة وتحصيل العلوم والمعارف ومشاركة في الأنشطة، وخدمة المجتمع بمؤسساته المختلفة.

وتستمر الدراسة بالبرامج التحضيرية بجامعة الطائف لفصلين دراسيين كاملين متتاليين على أن يسمح للطلبة المتعثرين والطالبات المتعثرات ببعض المقررات بالدراسة لفصلين استثنائيين لإكمال دراسة هذه المقررات والحصول على نسبة النجاح فيها وهي (٦٠ %) من مجموع درجات كل مقرر. كما أن بعض المقررات تدرس على مرحلتين، ويشترط لدراسة المرحلة الثانية أن يتم الطالب الدراسة والنجاح في المرحلة الأولى، مع توافر ثلاث مسارات دراسية مختلفة تتبلور فيها عقلية الطالب وشخصيته؛ ليتأهل لدخول نوع محدد من الكليات بحيث تتماشى مقررات كل مسار مع علوم تلك الكليات، وهي: المسار الصحي الذي يؤهل لكليات طبية وصحية، والمسار العلمي الذي يؤهل لكليات علمية وعملية، والمسار الإنساني الذي يؤهل لكليات إنسانية وتربوية (دليل السنة التحضيرية، ٢٠١٤، ٢٦ -٢٧)

ولقد كان الهدف من تطبيق برنامج السنة التحضيرية هو سد فجوة التأهيل العلمي للطالب ما بين التعليم العام والتعليم الجامعي من خلال إكسابه معارف ومهارات، وقدرات أساسية علمية ولغوية باستخدام طرق تدريس مختلفة ومتنوعة لمساعدته على الاستمرار في دراسته الجامعية وتدعيم الثقة لديه، وتهيئته للتكيف مع الدراسة الجامعية وتفادي تسربه من الجامعة نتيجة لعدم القدرة على المواكبة أو لشعوره بالملل (آل مرعي، ٢٠١٢، ٢٤١)

ولقد لاقى تطبيق برنامج السنة التحضيرية معارضة من بعض الأكاديميين والطلبة معتقدين أن برنامج السنة التحضيرية عديم الفائدة ويضيف عبءً إضافياً على الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ولذا تسعى الدراسة لتعرف هذه الاتجاهات وما إذا كانت هذه الاتجاهات يمكن أن تؤثر في الدافع للدراسة لدى طلبة السنة التحضيرية.

وقد أجرى (Evans, 2007) دراسة عن العلاقة بين اتجاهات طلاب الجامعة في السنة التحضيرية وتعلم المفاهيم والتحصيل الدراسي، وأجريت على عينة بلغت (١١٥) طالبا، وتوصلت إلى وجود علاقة بين اتجاهات الطلاب والتحصيل وتعلم المفاهيم وإتقانها، غير أن اتجاهات الطلاب لم تتغير مع بداية البرنامج ونهايته.

وقد أجرى العنقري (١٤٣٣هـ) دراسة هدفت التعرف على المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب، وأجريت الدراسة على عينة بلغت (٤٥٠) طالبا من طلبة السنة التحضيرية، وأسفرت الدراسة عن وجود عدد من المشكلات لطلاب السنة التحضيرية، منها: الأكاديمية، مثل: ارتفاع أسعار الكتب، وكثرة الواجبات، ومتطلبات المقرر، وكثرة المعلومات في كل مقرر، ومنها: المشكلات الإدارية، مثل: غلاء أسعار الوجبات، وازدحام المواقف الخاصة بالطلاب، ونقص خدمات التوجيه والإرشاد.

وأجرى الزامل (٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف على القدرة التنبؤية لمعايير القبول للطلاب بالسنة التحضيرية بالتقدم الطلابي للطلاب بالسنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، وأجريت الدراسة على (٥٩٦٥) طالبا، (٢٩٧٨) طالبة بالسنة التحضيرية وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين كل من درجات الاختبار التحصيلي ودرجات الثانوية العامة ودرجات اختبار القدرات كل على حدة، وبين المعدل التراكمي لطلاب السنة التحضيرية وطالباتها.

وأجرى آل مرعي (٢٠١٢) دراسة للتعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى تسرب طلاب السنة التحضيرية في جامعة نجران، وأجريت الدراسة على ٧٦ طالبا متسربا طبق عليهم استبانة للتعرف على أسباب التسرب، وأسفرت الدراسة عن أن معظم آباء الطلاب من ذوي الدخل المحدود، ومستوى تعليم آبائهم متوسط أو أقل من المتوسط، وأسرهم ذات حجم كبير، ويجمعون بين مشاهدة التلفاز والإنترنت، ولعب البلاي ستيشن. كما أشارت الدراسة إلى أن هناك تأثيرا يتراوح بين الكبير إلى المتوسط للعوامل الدراسية والشخصية والتنظيمية والاقتصادية، والاجتماعية.

كما أجرى بلعاوي (٢٠١٣) دراسة بهدف التعرف على أثر دراسة مادة مهارات التفكير والتعلم على التكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة القصيم، وأجريت الدراسة على عينة بلغت ١٤٢ طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة؛ حيث تدرس التجريبية وعددها(٧٦) طالبا مقرر مهارات التفكير، بينما لم تسجل المجموعة الضابطة وعددها (٦٦) طالبا في المادة ، وباستخدام المنهج التجريبي وتطبيق مقياس التكيف مع المجتمع الجامعي أسفرت الدراسة عن أن دراسة مادة التفكير والتعلم تؤثر إيجابيا على تكيف الطلاب الأكاديمي في برنامج السنة التحضيرية.

مما سبق يتضح أن برنامج السنة التحضيرية كونه برنامجا حديثا يحتاج لتقييم للتعرف على مشكلاته وسبل علاجها، وكذلك الاتجاهات نحوه؛ للعمل على تعديلها وعلاقة هذه الاتجاهات بالدافع للدراسة على اعتبار أن هذا البرنامج وجد في الأساس لتحسين مستوى الطالب، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه.

مشكلة البحث وأسئلته:

لقد أثار تطبيق برنامج السنة التحضيرية موجة من الجدل داخل جامعة الطائف وانقسم أعضاء هيئة التدريس بين مؤيد ومعارض، وتصاعدت تساؤلات عن جدوى البرنامج وأهميته وعلاقته بالمعدل التراكمي للطلاب وتأثيره على عملية الاعتماد الأكاديمي وغير ذلك، علاوة على دعوة وزارة التعليم الباحثين للتعرف على فاعلية البرنامج لاتخاذ القرار بشان الاستمرار فيه أو إلغائه؛ لذلك رأى الباحث دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو تطبيق هذا البرنامج لتقديم تغذية راجعة لمتخذي القرار بهذا الشأن، وعلاقة هذه الاتجاهات بالدافع للدراسة.

فالاتجاهات تعد من العوامل الحاسمة في تقبل الطلاب للدراسة وإقبالهم عليها فالعلاقة موجبة بين اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في مجال معين ومستوى تحصيلهم، كما أن هذه العلاقة تبادلية؛ فالاتجاه نحو الدراسة والتحصيل يؤثر كل منهما في الآخر، وقد أشارت عديد من الدراسات إلى ارتباط التحصيل والدافع له بالاتجاهات الموجبة لدى طلاب الجامعة، مثل: دراسات (Osborne, Simon& Collins, 2003; Xu& Lewis, 2011; Xu, Southam& Lewis, 2012;Brown, White, Sharma, Wakeling, Naiker, Chandra, Gopalan& Bilimoria,2015; Ogunniyi, 2015)

فإلى أي مدى يؤثر اتجاه الطلاب نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية في دافعيتهم للدراسة؟. فغياب الدافع للدراسة ظاهرة معقدة تشترك فيها عديد من المتغيرات والتي منها:

الاتجاهات نحو الدراسة، والمناخ المدرسي، والسياق البيئي والاجتماعي الذي يعزز الاستقلالية والكفاءة، وجماعة الأصدقاء، وغيرها (Legault, Green-Demers& Pelletier, 2006)

وتتحدد أسئلة البحث فيما يلي:

١- ما اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية؟

٢- ما اتجاه طلبة جامعة الطائف نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية؟

٣- ما مستوى الدافع للدراسة لدى طلبة السنة التحضيرية؟

٤- ما دلالة الفروق في الاتجاه نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة وفقا للنوع (طلاب، طالبات)؟

٥- ما دلالة الفروق في الاتجاه نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة وفقا لمسار البرنامج (إنساني، علمي، وصحي)؟

٦- ما دلالة الارتباط بين درجات طلبة السنة التحضيرية على مقياس الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية ودرجاتهم على مقياس الدافع للدراسة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تعرف اتجاه أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة الطائف نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية.

٢- تعرف مستوى الدافع للدراسة لدى طلبة السنة التحضيرية.

٣- تعرف الفروق في اتجاهات الطلبة نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة وفقا للنوع (ذكور، إناث) والمسار(إنساني- علمي- صحي).

٤- فهم طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة لدى طلبة السنة التحضيرية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية البحث مما يلي:

١- تناوله لموضوع في غاية الأهمية للجامعة ألا وهو الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية، وهو برنامج جديد على الجامعة ويثار حوله كثير من الجدل عن جدواه وأهميته، لذلك فإن دراسة الاتجاهات نحوه لها أهمية كبيرة.

٢- تناوله لموضوع الدافع للدراسة وهو أكثر ما يشغل المهتمين بالتعليم في الوقت الحالي، نظرا لعزوف الطلبة عن الدراسة وغياب بهجة التعلم.

٣- يستفيد من نتائج هذا البحث كل المرتبطين بالعملية التعليمية بالجامعة سواء أكانوا أعضاء هيئة تدريس أم طلبة أم متخذي القرار.

٤- تسهم نتائج هذا البحث في الكشف عن جوانب القوة والقصور في برامج السنة التحضيرية للعمل على تدعيمها.

٥- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم التغذية الراجعة لمتخذي القرار بخصوص جدوى تطبيق النظام الجديد.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بمتغيراتها وعينتها وأدواتها، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة، والعام الدراسي ١٤٣٥- ١٤٣٦ هـ وهو العام الذي طبقت فيه الدراسة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الاتجاه: هو استعدادات إيجابية أو سلبية لموضوع أو موقف اجتماعي معين، وهو يتحدد بموضوع ووجهةٍ وشدةٍ ضمن حدود الوجهة، وعقلانية إلى جانب الصبغة العاطفية (صديق، ٢٠١٢، ٣٠٥).

ويتحدد مفهوم الاتجاه نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية في هذه الدراسة بأنه: "مجموع استجابات الطالب أو عضو هيئة التدريس علي مقياس الاتجاه نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية التي تعكس إحساسه بأهميته وفوائده ، ومدى تحمسه واستمتاعه، وموافقته أو معارضته، وشعوره بالراحة أو التوتر نحو تطبيق هذا النظام.

الدافع للدراسة: هو مجموعة المؤشرات الدالة على رغبة الطالب في الاستمرار في الدراسة الجامعية (Wilkesmann, Fischer& Virgillito, 2012, 3).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: مجموعة السلوكيات التي تعبر عن وجود رغبة داخلية أو خارجية لدى الطالب في التعلم والاهتمام به. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم بالدراسة الحالية (من إعداد الباحث).

إجـــراءات البحـــث:

منهـــج البحـــث:

استخدم البحث المنهج الوصفي (السببي المقارن والارتباطي) القـائم علـى وصـف الظاهرة كما هي عليه في الواقع للتعرف على العوامل المؤثرة فيها.

مجتمـــع البحـــث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضـاء هيئـة التـدريس (بشـطري الطلبـة والطالبات) بجامعة الطائف الذين درَّسُوا مقررات بالسنة التحضيرية، والطلبة بالسـنة التحضيرية (بنين وبنات).

عينـــة البحـــث:

تكونت عينة البحث من (٦١) من أعضاء هيئة التدريس بمقرات البنين والبنات، ومن الطلبة (٥٦٧)؛ منهم (٢٧٦) طالبا، (٢٩١) طالبة من طلبة السنة التحضيرية للعام الدراسي ١٤٣٥- ١٤٣٦هـ.

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث في:

١- مقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيـق برنـامج السـنة التحضـيرية. (إعداد الباحث)

٢- مقيـاس اتجاهـات الطلبـة نحـو تطبيـق برنـامج السـنة التحضـيرية. (إعداد الباحث)

٣- مقياس الدافع للدراسة. (إعداد الباحث)

وفيما يلي خطوات إعداد كل مقياس وإجراءات تقنينه

أولا: مقياس اتجاهات الطلبة نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية، تم إعداد المقياس وفقـا للخطوات التالية:

- الاطلاع على الأطر النظرية والكتابات التي تناولت الاتجاهات النفسية وبرنامج السنة التحضيرية.
- مراجعة بعض الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات السنة التحضيرية، مثل: دراسات (العنقري ،١٤٣٣هـ& آل مرعي ،٢٠١٢)

- في ضوء ما تم الاطلاع عليه تم وضع (٤٧) عبارة تعبر عن تقبل برنامج السنة التحضيرية أو رفضه موزعة على ثلاثة أبعاد هي:
  - الاتجاه نحو برنامج الدراسة في برنامج السنة التحضيرية، ويتكون من (٨) عبارات
  - الاتجاه نحو المقررات ونظم الدراسة ببرنامج السنة التحضيرية ويتكون من (٢٤) عبارة.
  - مميزات برنامج السنة التحضيرية ويتكون من (١٥) عبارة.
  - تم وضع تدريج ثلاثي لكل عبارة يعبر عن درجة الموافقة (كبيرة، متوسطة، قليلة)، ويتم التصحيح بوضع الدرجات (٣- ٢- ١) حسب اتجاه العبارة.
  - تم التحقق من المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

صدق المقياس: حسب الباحث صدق المقياس بطريقتين كالتالي:

- **صدق المحكمين،** وفيه عرض المقياس على عدد من أساتذة علم النفس للتعرف على وجهة نظرهم في المقياس من حيث: مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تنتمي إليه، وقياسها لما وضعت لقياسه، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية للعبارة، وأية إضافات يرونها، وقد أخذ بنسبة اتفاق٩٠ % بين المحكمين على عبارات المقياس، ولم يسفر ذلك عن حذف أية عبارة من عبارات المقياس.
- **صدق المحك:** تم أخذ متوسط عدد مرات الغياب عن المحاضرات – من خلال المنظومة الجامعية– في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٥- ١٤٣٦هـ كمحك للاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية وحُسِب معامل الارتباط بين درجة الطالب الكلية على مقياس الاتجاه ومتوسط مرات الغياب فبلغ معامل الارتباط (-٠,٦٩) وهي قيمة دالة عند ٠,٠١ وتدل على أنه كلما كان الاتجاه إيجابيا قلت مرات الغياب، ويعد ذلك مؤشرا لصدق مقياس الاتجاه.
- **ثبات المقياس:** حسب الباحث ثبات المقياس بطريقتي ألفاكرونباخ وإعادة التطبيق على عينة بلغت (٧٠) طالبا وطالبة ببرنامج السنة التحضيرية، فتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية بين ٠,٧٣ – ٠,٨٧ بطريقة ألفاكرونباخ، وبين ٠،٧٦– ٠،٨٩ بطريقة إعادة التطبيق، وهي قيم ثبات عالية وتشير لثبات المقياس (عودة ،٢٠٠٢، ٣٦٦).
- **الاتساق الداخلي للمقياس:** وفيه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة، كما تم حساب

الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتـــائج وفقـــا لجدول رقم (١) التالي:

جدول رقم (١)

قيم(ر) ودلالتها للارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد

برنامج الدراسة في برنامج السنة التحضيرية		المقررات ونظم الدراسة ببرنامج السنة التحضيرية				مميزات برنامج السنة التحضيرية	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٣٣**	٩	٠,٤٦**	٢١	٠,٤٦**	٣٣	٠,٣٩**
٢	٠,٤٥**	١٠	٠,٥١**	٢٢	٠,٥٨**	٣٤	٠,٥٢**
٣	٠,٥٢**	١١	٠,٤٤**	٢٣	٠,٥٦**	٣٥	٠,٤٦**
٤	٠,٣٨**	١٢	٠,٤٩**	٢٤	٠,٣٩**	٣٦	٠,٣٨**
٥	٠,٤٦**	١٣	٠,٥٢**	٢٥	٠,٤٨**	٣٧	٠,٤٢**
٦	٠,٣٧**	١٤	٠,٤٩**	٢٦	٠,٣٥**	٣٨	٠,٤٦**
٧	٠,٥١**	١٥	٠,٥٣**	٢٧	٠,٤٦**	٣٩	٠,٥٢**
٨	٠,٤٦**	١٦	٠,٣٩**	٢٨	٠,٥٢**	٤٠	٠,٣٨**
-	-	١٧	٠,٥٨**	٢٩	٠,٤٥**	٤١	٠,٤٦**
-	-	١٨	٠,٤٢**	٣٠	٠,٥٢**	٤٢	٠,٥٢**
-	-	١٩	٠,٤٤**	٣١	٠,٤٤**	٤٣	٠,٣٧**
-	-	٢٠	٠,٥١**	٣٢	٠,٦٠**	٤٤	٠,٤٨**
-	-		-	-	-	٤٥	٠,٥١**
-	-	-	-	-	-	٤٦	٠,٥٢**
-	-	-	-	-	-	٤٧	٠,٣٨**

يتضح من جدول رقم (١) السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني وجود اتساق بين مفردات كل بعـــد وبين الأبعاد وهو مؤشر على الصدق (Robinson , Shaver & Wrightsman ,1991).

جدول رقم (٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس

م	البعـــــد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الدراسة في برنامج السنة التحضيرية	٠,٧١	٠,٠١
٢	المقررات ونظم الدراسة ببرنامج السنة التحضيرية	٠,٨٢	٠,٠١
٣	مميزات برنامج السنة التحضيرية	٠,٧٦	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (٢) السابق أن قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة البعد والدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني وجود اتساق بين الأبعاد وهو مؤشر على الصدق (Robinson, Shaver& Wrightsman, 1991).

ثانيا: مقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية، تم إعداد المقياس وفقا للخطوات التالية:

- في ضوء الإعداد السابق لمقياس اتجاهات الطلبة نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية.
- تم حذف عدد من العبارات التي لا تناسب أعضاء هيئة التدريس، فبلغ عدد عبارات المقياس (٤٢) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة، كالتالي:
  - الاتجاه نحو برنامج الدراسة في برنامج السنة التحضيرية، ويتكون من (٨) عبارات
  - الاتجاه نحو المقررات ونظم الدراسة ببرنامج السنة التحضيرية ويتكون من (١٩) عبارة.
  - مميزات برنامج السنة التحضيرية ويتكون من (١٥) عبارة.
  - تم وضع تدريج ثلاثي لكل عبارة يعبر عن درجة الموافقة (كبيرة، متوسطة، قليلة)، ويتم التصحيح بوضع الدرجات (٣- ٢- ١) حسب اتجاه العبارة.
  - تم التحقق ن المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

صدق المقياس: حسب الباحث صدق المقياس بطريقة:

- **صدق المحكمين**، وفيه عرض المقياس على عدد من أساتذة علم النفس للتعرف على وجهة نظرهم في المقياس من حيث: مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تنتمي إليه، وقياسها لما وضعت لقياسه، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية للعبارة، وأية إضافات يرونها، ومناسبة المقياس لأعضاء هيئة التدريس، وقد أخذ بنسبة اتفاق٩٠% بين المحكمين على عبارات المقياس، فلم يسفر ذلك عن حذف أية عبارة من عبارات المقياس.
- **ثبات المقياس:** حسب الباحث ثبات المقياس بطريقتي ألفاكرونباخ على عينة بلغت (٢٧) من أعضاء هيئة التدريس ببرنامج السنة التحضيرية فتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية بين ٠,٧٨ – ٠,٨٩ وهي قيم ثبات عالية وتشير لثبات المقياس (عودة ،٢٠٠٢، ٣٦٦).
- **الاتساق الداخلي للمقياس:** وفيه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة، كما تم حساب

الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس، فتراوحت قيم معـــاملات الارتباط بين درجة المفردات والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها بـــين ٠,٣٩ – ٠,٥٧ للبعد الأول، وبين ٠,٤١– ٠,٥٩، وبين ٠,٤٣– ٠,٦١ للبعد الثالـــث، وبـــين ٠,٦٧ – ٠,٧٩ لارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية.

ثالثا : مقياس الدافع للدراسة : تم إعداد المقياس وفقا للخطوات التالية :

- الاطلاع على الأطر النظرية والكتابات التي تناولت الدافعية والدافعية الأكاديمية والدافعية للدراسة، والاتجاهات نحو الدراسة.
- مراجعة الدراسات التي تناولت الدافع للدراسة وعدد من المقاييس التي استخدمت لقياس الدافع للدراسة، مثل: دراسات: (Shia, 1998; Akey, 2006 ;Evans, 2007; Wilkesmann, Fischer& Virgillito, 2012)
- في ضوء ما تم الاطلاع عليه تم وضع عدد من المفردات لقياس الدافع للدراسة بلغ (٣٣) مفردة تعبر عن المؤشرات والسلوكيات التي يفعلها الطالب وتدل على وجود رغبة أو دافعية للدراسة والتعلم.
- تم وضع تدريج ثلاثي لكل عبارة يعبر عن درجة الممارسة (غالبا، أحيانا، قليلا)، ويتم التصحيح بوضع الدرجات (٣– ٢– ١) حسب اتجاه العبارة علما بأن العبارات السالبة هي أرقام: ٤– ١٥ – ٢٧– ٢٩– ٣١.
- تم التحقق من المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

صدق المقياس: حسب الباحث صدق المقياس بالطرق التالية:

- **صدق المحكمين**، وفيه عرض المقياس على عدد من أساتذة علم النفس للتعرف على وجهة نظرهم في المقياس من حيث: ارتباط كل عبارة بالدافع للدراسة، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية للعبارة، وأية إضافات يرونها، وقد أخذ بنسبة اتفـــاق٩٠ % بـــين المحكمين على عبارات المقياس، فحذفت عبارتان ليصبح عدد مفردات المقياس ٣١ عبارة.

صدق التحليل العاملي

وفيه طبق المقياس على (١٥٠) طالبا وطالبة من طلبة الســـنة التحضـــيرية ، وأجْـــرَى تحليلا عامليا لمفردات المقياس وتم التأكد من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي من خلال اختبار Barlett، ومقياس KMO، فكان الاختبار الأول دالًا، والمقياس الثاني قيمته ٠,٧٤ ممـــا

يعني أن حجم العينة وبيانات المقياس صالحة لإجراء التحليل العاملي، ثم حُللت المفردات بطريقة المكونات الأساسية، واتبع الباحث معيارين لتحديد عدد العوامل: الأول: هو معيار جتمان، حيث يعد العامل جوهريًا إذا كان جذره الكامن واحدا أو أكثر، ولقد أسفر ذلك المعيار عن عاملين. الثاني: مخطط الانحدار Scree plot وفيه فحص الرسم البياني للمنحنى الذي يصف العوامل وعند النقطة التي يتغير عندها شكل المنحنى ليصبح أفقيًا، وجد أن هذه النقطة تحدد عاملا واحدا فقط، فاعتُبِر هو العامل الأساسي (العام) للمقياس، ثم دورت العوامل تدويرًا متعامدًا بطريقة فاريماكس لكايزر، مع تحديد عامل واحد فقط للتحليل، وأخذت المفردات التي يكون تشبعها ٠,٣ فأكثر، فجاءت تشبعات المفردات على العامل العام كما بجدول رقم (٣) الآتي:

جدول رقم (٣)

قيم تشبعات المفردات على العامل العام

م	التشبع	م	التشبع	م	التشبع	م	التشبع	م	التشبع
١	٠,٥٢	٨	٠,٤٢	١٥	٠,٣٩	٢٢	٠,٤٢	٢٩	٠,٣٣
٢	٠,٤٩	٩	٠,٥٥	١٦	٠,٤١	٢٣	٠,٣٩	٣٠	٠,٤٤
٣	٠,٤٤	١٠	٠,٣٧	١٧	٠,٥٢	٢٤	٠,٦٣	٣١	٠,٥٢
٤	٠,٣٩	١١	٠,٤٠	١٨	٠,٣٩	٢٥	٠,٤٩	-	-
٥	٠,٦١	١٢	٠,٥١	١٩	٠,٣٣	٢٦	٠,٥١	-	-
٦	٠,٣٣	١٣	٠,٣٩	٢٠	٠,٤٢	٢٧	٠,٣٩	-	-
٧	٠,٥٤	١٤	٠,٤٣	٢١	٠,٥٧	٢٨	٠,٣٢	-	-

يتضح من جدول رقم (٣) السابق أن عبارات المقياس تشبعت على عامل واحد هو العامل العام، وهو الدافع للدراسة الذي وضع المقياس لقياسه وقد بلغ الجذر الكامن (١٦,٣) والتباين (٥٢,٥) أي أن العامل العام يفسر ٥٢,٥ % من التباين الكلي.

- **صدق المحك**، وفيه تم حساب معامل الارتباط بين درجة الطالب على مقياس الدافع للدراسة ودرجة التحصيل الدراسي للفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٦ هـ فبلغ معامل الارتباط (٠,٧٩) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١
- **ثبات المقياس:** حسب الباحث ثبات المقياس بطريقتي ألفاكرونباخ وإعادة التطبيق على (١٥٠) طالبا وطالبة من طلبة السنة التحضيرية فبلغت قيمة الثبات بطريقة ألفاكرونباخ (٠,٨٨)، وبلغ (٠,٨٤) بطريقة إعادة التطبيق، وهي قيم ثبات عالية وتشير لثبات المقياس (عودة ،٢٠٠٢، ٣٦٦).

- **الاتساق الداخلي للمقيـــاس:** وفيه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كـــل مفـــردة والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة بلغت (١٥٠) طالبا وطالبة مـــن طلبـــة الســـنة التحضيرية، وجاءت النتائج وفقا لجدول رقم (٤) التالي:

جدول رقم (٤)

قيم(ر) ودلالتها للارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٣٣**	٨	٠,٤٦**	١٥	٠,٤٩**	٢٢	٠,٤٩**	٢٩	٠,٤٣**
٢	٠,٤١**	٩	٠,٤٨**	١٦	٠,٤٥**	٢٣	٠,٤٩**	٣٠	٠,٥٢**
٣	٠,٥٥**	١٠	٠,٣٥**	١٧	٠,٣٣**	٢٤	٠,٣٠**	٣١	٠,٥٤**
٤	٠,٣٢**	١١	٠,٤٤**	١٨	٠,٣٦**	٢٥	٠,٤٠**	-	-
٥	٠,٥١**	١٢	٠,٣١**	١٩	٠,٣٨**	٢٦	٠,٥٣**	-	-
٦	٠,٣٩**	١٣	٠,٣٦**	٢٠	٠,٥٢**	٢٧	٠,٣٣**	-	-
٧	٠,٤٤**	١٤	٠,٣٣**	٢١	٠,٥٥**	٢٨	٠,٣٦**	-	-

يتضح من جدول رقم (٤) السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني وجود اتساق بين مفردات المقياس وهو مؤشر على الصدق (Robinson , Shaver & Wrightsman ,1991).

الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

اختبار مربع كاي لحسن المطابقة، اختبار(ت) للمجموعة الواحدة، اختبـــار تحليـــل التباين متعدد المتغيرات التابعة، اختبار تحليل التباين الحادي، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات، معامل ارتباط بيرسون.

نتائـــج الدراســـة:

السؤال الأول وينص على: ما اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف نحـــو تطبيـــق برنامج السنة التحضيرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مربع كاي لحسن المطابقة لتعرف الفروق بين اختيارات بدائل الإجابة المعبرة عن درجة الموافقة لكل عبارة بكل بعد، وجاءت النتـــائج كما بالجداول التالية:

البعد الأول: الدراسة في برنامج السنة التحضيرية

جدول رقم(٥)

قيمة اختبار (كا٢) ودلالتها للفروق بين تكرارات بعد الدراسة في برنامج السنة التحضيرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العبـــــــــارات	كبيرة		متوسطة		قليلة		قيمة كا^2	مستوى الدلالة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١	مهارات التفكير العلمي	-	-	٣١	٥٠,٨	٣٠	٤٩,٢	٠,٠١	غير دالة
٢	مهارات التواصل	٧	١١,٥	٤٤	٧٢,١	١٠	١٦,٤	٤١,٥٤	٠,٠١
٣	تنمي مهاراته اليدوية	-	-	٢٠	٣٢,٨	٤١	٦٧,٢	٧,٢٣	٠,٠١
٤	تساعده على اختيار التخصص المناسب لقدراته	٩	١٤,٨	٣٦	٥٩	١٦	٢٦,٢	١٩,٣١	٠,٠١
٥	تقوي لديه جوانب الضعف والقصور	٩	١٤,٨	٢٨	٤٥,٩	٢٤	٣٩,٣	٩,٨٧	٠,٠١
٦	تكسبه مهارات اللغة الإنجليزية	١٧	٢٧,٩	٢١	٣٤,٤	٢٣	٣٧,٧	٠,٩٢	غير دالة
٧	تكسبه أساسيات العلوم والرياضيات	١٠	١٦,٤	٢٣	٣٧,٧	٢٨	٤٥,٩	٨,٤٩	٠,٠٥
٨	تكسبه مهارات الحاسب الآلي	١٣	٢١,٣	٢٨	٤٥,٩	٢٠	٣٢,٨	٥,٥٤	غير دالة

يتضح من جدول رقم (٥) السابق أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن برنامج السنة التحضيرية يحقق ما يلي بدرجة متوسطة: (مهارات التواصل، تساعده على اختيار التخصص المناسب لقدراته، تقوي لديه جوانب الضعف والقصور) بينما يحقق برنامج السنة التحضيرية ما يلي بدرجة قليلة وهو (تنمي مهارته اليدوية، تكسبه أساسيات العلوم والرياضيات) بينما لا يوجد اتفاق على بقية العبارات.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن برنامج السنة التحضيرية لا يحقق كثيرا من أهدافه في تنمية القدرات والمهارات المختلفة للطلاب، فهو يحقق بعض المهارات بدرجة متوسطة ــ وبعضها بدرجة قليلة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الدراسة في البرنامج التي تتخذ طابعا تقليديا مثلها مثل سنوات الدراسة العادية، فبدلا من أن تركز على الجانب العملي التطبيقي لتنمية مهارات الطلبة فإنها تركز على الدراسة النظرية، وكتبها لا تختلف كثيرا فهي تتضمن قليلا من لتطبيقات اللازمة لتنمية القدرات.

البعد الثاني: المقررات ونظم الدراسة ببرنامج السنة التحضيرية:

جدول رقم(٦)

قيمة اختبار(كا٢) ودلالتها للفروق بين تكرارات الاستجابات على عبارات بعد المقررات ونظم الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العبارات	كبيرة		متوسطة		قليلة		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٩	توجد أهداف واضحة ومعلنة لبرنامج السنة التحضيرية	١٤	٢٣	٢٣	٣٧٣٧	٢٤	٣٩,٣	٢,٩٨	غير دالة
١٠	مستوى المادة العلمية بالكتب ملائم للطالب.	٧	١١,٥	٢١	٣٤,٤	٣٣	٥٤,١	١٦,٦٦	٠,٠١
١١	ترتبط المقررات الدراسية باحتياجات الطالب الفعلية	٦	٩,٨	٢٥	٤١	٣٠	٤٩,٢	١٥,٧٨	٠,٠١
١٢	ما يدرسه الطالب مفيد لتكملة دراسته الجامعية	٩	١٤,٨	٢٨	٤٥,٩	٢٤	٣٩,٣	٩,٨٧	٠,٠١
١٣	عرض المحتوى بالكتب منظم وواضح	٦	٩,٨	٢٧	٤٤,٣	٢٨	٤٥,٩	١٥,١٨	٠,٠١
١٤	تناسب أسعار الكتب الدراسية إمكانات الطالب	٣٤	٥٥,٧	٢٤	٣٩,٣	٣	٤,٩	٢٤,٦٢	٠,٠١
١٥	عدد الساعات مناسب لقدرات الطالب	٢٠	٣٢,٨	٢٦	٤٢,٦	١٥	٢٤,٦	٢,٩٨	غير دالة
١٦	مواعيد المحاضرات مناسبة للطالب	٢٦	٤٢,٦	٢١	٣٤,٤	١٤	٢٣	٣,٥٧	غير دالة
١٧	تجهيز القاعات يلائم متطلبات الدراسة	-	-	٤	٦,٦	٥٧	٩٣,٤	٤٦,٠٥	٠,٠١
١٨	الواجبات ومتطلبات المقررات مناسبة	١٠	١٦,٤	٤٢	٦٨,٩	٩	١٤,٨	٣٤,٦٦	٠,٠١
١٩	المرشد الأكاديمي متعاون	-	-	٤٥	٧٣,٨	١٦	٢٦,٢	١٣,٧٩	٠,٠١
٢٠	برنامج الدراسة يسمح بتحسين المستوى الدراسي	٧	١١,٥	٢٠	٣٢,٨	٣٤	٥٥,٧	١٧,٩٣	٠,٠١
٢١	النظام الدراسي مرن	٣	٤,٩	١٧	٢٧,٩	٤١	٦٧,٢	٣٦,٣٣	٠,٠١
٢٢	الموظفون متعاونون	٢٤	٣٩,٣	٢١	٣٤,٤	١٦	٢٦,٢	١,٦١	غير دالة
٢٣	الاختبارات تناسب القدرات وترتبط بالمحتوى.	٢٠	٣٢,٨	٣٥	٥٧,٤	١٧	٢٧,٩	٢٠,٦٩	٠,٠١
٢٤	لوائح الدراسة معلنة وواضحة	٢٢	٣٦,١	٢٢	٣٦,١	١٧	٢٧,٩	٠,٨٢	غير دالة
٢٥	جدول الدراسة موزع على أيام الأسبوع بطريقة مناسبة	٣٣	٥٤,١	١٢	١٩,٧	١٦	٢٦,٢	١٢,٢٣	٠,٠١
٢٦	يستخدم الأساتذة طرق تدريس مشوقة.	١٠	١٦,٤	٣١	٥٠,٨	٢٠	٣٢,٨	١٠,٨٥	٠,٠١
٢٧	يستخدم الأساتذة وسائل تعليمية تساعد في الفهم	١٠	١٦,٤	٤٤	٧٢,١	٧	١١,٥	٤١,٥٤	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (٦) السابق أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن برنامج السنة التحضيرية يحقق ما يلي بدرجة كبيرة وهو: (تناسب أسعار الكتب الدراسية إمكانات الطالب، جدول الدراسة موزع على أيام الأسبوع بطريقة مناسبة) بينما يرون أن برنامج السنة التحضيرية يحقق ما يلي بدرجة متوسطة وهو: (ما يدرسه الطالب مفيد لتكملة دراسته الجامعية، الواجبات ومتطلبات المقررات مناسبة ، المرشد الأكاديمي متعاون، الاختبارات تناسب القدرات وترتبط بالمحتوى، يستخدم الأساتذة طرق تدريس مشوقة، يستخدم الأساتذة وسائل تعليمية تساعد في الفهم) ويرون أن البرنامج يحقق ما يلي بدرجة قليلة وهو: (مستوى المادة العلمية بالكتب ملائم للطالب، ترتبط المقررات الدراسية باحتياجات الطالب الفعلية، عرض المحتوى بالكتب منظم وواضح، تجهيز القاعات يلائم متطلبات الدراسة، برنامج الدراسة يسمح بتحسين المستوى الدراسي، النظام الدراسي مرن).

والنتيجة السابقة تشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن خصائص المقررات ونظم الدراسة ببرنامج السنة التحضيرية تتحقق بدرجة قليلة أو متوسطة لمعظم العبارات حيث أن مستوى المادة العلمية بالكتب غير ملائم للطالب، ولا ترتبط المقررات الدراسية باحتياجات الطالب الفعلية، وعرض المحتوى بالكتب غير منظم وغير واضح، وتجهيز القاعات غير ملائم لمتطلبات الدراسة، ونظام الدراسة لا يسمح بتحسين المستوى الدراسي، والنظام الدراسي غير مرن، ويمكن تفسير ذلك في ضوء حداثة تطبيق البرنامج، ومرور البرنامج بفترة تعرض خلالها للرفض والنقد من قبل كثيرين، وزيادة الجدل حول أهميته في إعداد الطالب وسرعة إعداد الكتب تحت مسميات جديدة، ولذلك فهي تحتاج لوقت من التنقيح، وكذلك وجود بعض مقرات الدراسة غير المجهزة تجهيزا مناسبا وزيادة أعداد الطلبة في القاعات.

البعد الثالث: مميزات برنامج السنة التحضيرية

جدول رقم(٧)

قيمة اختبار (كا٢) ودلالتها للفروق بين تكرارات بعد مميزات برنامج السنة التحضيرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العبـــــارات	كبيرة		متوسطة		قليلة		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٢٨	يقلل نسب الرسوب والتعثر في الجامعة	٩	١٤,٨	١٨	٢٩,٥	٣٤	٥,٧	١٥,٧٧	٠,٠١
٢٩	يقلل الفجوة بين التعليم العام والتعليم الجامعي	٩	١٤,٨	٢٥	٤١	٢٧	٤٤,٣	٩,٥٧	٠,٠١
٣٠	يساعد في تحديد توجهات الطلاب وميولهم	٦	٩,٨	٣٥	٥٧,٤	٢٠	٣٢,٨	٢٠,٦٩	٠,٠١
٣١	يتيح للطالب فرصة التعرف على متطلبات الحياة الجامعية	٩	١٤,٨	٣٥	٥٧,٤	١٧	٢٧,٩	١٧,٤٤	٠,٠١
٣٢	تدارك ضعف الإعداد في التعليم العام	١٠	١٦,٤	٢٠	٣٢,٨	٣١	٥٠,٨	١٠,٨٥	٠,٠١
٣٣	يحقق التوازن بين القدرات الشخصية ومتطلبات الجامعة	٧	١١,٥	٤٤	٧٢,١	١٠	١٦,٤	٤١,٥٤	٠,٠١
٣٤	الكشف عن القدرات الفعلية للطلاب	١٠	١٦,٤	١٩	٣١,١	٣٢	٥٢,٥	١٢,٠٣	٠,٠١
٣٥	رفع مستوى جودة العملية التعليمية	٣	٤,٩	١٧	٢٧,٩	٤١	٦٧,٢	٣٦,٣٣	٠,٠١
٣٦	زيادة دافعية الطلاب للتعلم	٩	١٤,٨	٢١	٣٤,٤	٣١	٥٠,٨	١١,٩٣	٠,٠١
٣٧	زيادة المنافسة العلمية بين الطلاب	١٠	١٦,٤	٢٣	٣٧,٧	٢٨	٤٥,٩	٨,٤٩	٠,٠٥
٣٨	تحقيق التأهيل المناسب للتخصص	١٠	١٦,٤	٢٦	٤٢,٦	٢٥	٤١	٧,٩٠	٠,٠٥
٣٩	يزيد من نسبة التسرب من التعليم.	١٩	٣١,١	٢١	٣٤,٤	٢١	٣٤,٤	٠,١٣	غير دالة
٤٠	يزيد من هدر الموارد المالية بالجامعة.	١٨	٢٩,٥	٢٣	٣٧,٧	٢٠	٣٢,٨	٠,٦٢	غير دالة
٤١	يؤهل الطالب لسوق العمل	-	-	٢٥	٤١	٣٦	٥٩	١,٩٨	غير دالة
٤٢	يمكن الطالب من النقل من جامعة لأخرى بسهولة	٧	١١,٥	٢٣	٣٧,٧	٣١	٥٠,٨	١٤,٦٩	٠,٠١

يتضح من جدول رقم(٧) السابق أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن برنامج السنة التحضيرية يحقق ما يلي بدرجة متوسطة وهو: (يساعد في تحديد توجهات الطلاب وميولهم، يتيح للطالب فرصة التعرف على متطلبات الحياة الجامعية، يحقق التوازن بين القدرات الشخصية ومتطلبات الجامعة، تحقيق التأهيل المناسب للتخصص) بينما يرون أن برنامج السنة التحضيرية يحقق ما يلي بدرجة قليلة وهو: (يقلل نسب الرسوب والتعثر في الجامعة، يقلل الفجوة بين التعليم العام والتعليم الجامعي، تدارك ضعف الإعداد في التعليم العام، الكشف

عن القدرات الفعلية للطلاب، رفع مستوى جودة العملية التعليمية، زيادة دافعية الطلاب للتعلم، زيادة المنافسة العلمية بين الطلاب، يمكن الطالب من النقل من جامعة لأخرى بسهولة)

وتشير النتيجة السابقة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يرون مميزات كبيرة لبرنامج السنة التحضيرية فهو لا يقلل من نسب الرسوب والتعثر في الجامعة، ولا يقلل الفجوة بين التعليم العام والتعليم الجامعي، ولا يتدارك ضعف الإعداد في التعليم العام، ولا يكشف عن القدرات الفعلية للطلاب، ولا يرفع مستوى جودة العملية التعليمية، ولا يزيد دافعية الطلاب للتعلم، ولا يزيد المنافسة العلمية بين الطلاب، ولا يُمكن الطالب من النقل من جامعة لأخرى بسهولة ، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء حداثة تطبيق البرنامج، ووجود عدد من المعارضين لتطبيقه والمتشككين في جدواه، كما أن البعدين السابقين يسهمان في تفسير هذه النتيجة؛ فلما كانت الأهداف غير متحققة بدرجة كبيرة وهناك كثير من المشكلات المتعلقة بنظام الدراسة وخصائص المقررات، فإن ذلك لا يساعد في تحقيق مميزات البرنامج.

وجاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس عن بعض الأسئلة المستقلة حول البرنامج كما يوضحها جدول رقم (٨) التالي:

جدول رقم (٨)

الفروق بين تكرارات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول استمرارية برنامج السنة التحضيرية

السؤال	الاستجابة	العدد	النسبة المئوية	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
هل ترى أن يستمر برنامج السنة التحضيرية لجميع المسارات؟	نعم	٣٥	٥٧ ٪	١,٣٣	غير دالة
	لا	٢٦	٤٣ ٪		
هل ترى أن يستمر برنامج السنة التحضيرية لبعض المسارات؟	نعم	٣٢	٥٢,٥ ٪	٠,١٥	غير دالة
	لا	٢٩	٤٧,٥ ٪		
ما المسارات التي يمكن أن يستمر فيها البرنامج؟(١)	الإنساني	٢٠	٦٢,٥ ٪	-	-
	صحي	٢٧	٨٤,٤ ٪		
	علمي	٣٢	١٠٠ ٪		

يتضح من جدول رقم (٨) السابق أنه لا يوجد اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس على استمرارية أو عدم استمرارية البرنامج، حيث وجد مؤيدون بنسبة ٥٧ % ومعارضون بنسبة٤٣ % للبرنامج، وهذا مرده إلى أن نتائج أو خريجي برنامج السنة التحضيرية لم يظهر تميزهم على أقرانهم من الطلاب الذين لم يشملهم البرنامج، وبالتالي فالنتيجة غير واضحة ومن ثم فالقرار ما زال صعبا، كما يتضح أنه لا يوجد اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس على

(١) لم يتم حساب قيمة مربع كاي لحسن المطابقة لهذا السؤال لعدم استقلالية الاختيارات في كل خلية– وهو شرط استخدام الاختبار– فقد يختار عضو هيئة تدريس أكثر من مسار، كما يلاحظ أن التكرارات مقصورة – فقط – على من كانت استجابتهم بالموافقة في السؤال السابق له وهم (٣٢) عضوا.

استمراريته أو عدم استمراريته لبعض المسارات؛ فقد وجد مؤيدون وبنسبة ٥٢,٥ % ومعارضون ٤٧,٥ % لاستمرارية البرنامج لبعض المسارات، وهذا مرده -أيضا- إلى حداثة البرنامج وعدم قناعة بعضهم بأهميته وبخاصة أن البعض يرى أن هناك مواد مكررة وسيدرسها الطالب فيما بعد، كما أن ٦٢,٥ % من أعضاء هيئة التدريس يرون استمرار البرنامج بالمسار الإنساني، ٨٤,٤ % يرون استمراريته بالمسار الصحي، ١٠٠ % يرون استمراريته بالمسار العلمي.

السؤال الثاني وينص على: ما اتجاه طلبة جامعة الطائف نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مربع كاي لحسن المطابقة لتعرف الفروق بين اختيارات بدائل الإجابة على كل عبارة بكل بعد، وجاءت النتائج كما بالجداول التالية:

البعد الأول: الدراسة في برنامج السنة التحضيرية

جدول رقم(٩)

قيمة اختبار (كا٢) ودلالتها للفروق بين تكرارات بعد الدراسة في برنامج السنة التحضيرية من وجهة نظر الطلبة

م	العبارات	كبيرة		متوسطة		قليلة		قيمة كا^2	مستوى الدلالة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١	تكسبني مهارات التفكير العلمي	١٠٥	١٨,٥	٣٠٠	٥٢,٩	١٦٢	٢٨,٦	١٠٦,٤	٠,٠١
٢	تكسبني مهارات التواصل	١٤٧	٢٥,٩	٣١٥	٥٥,٦	١٠٥	١٨,٥	١٣٠,٧	٠,٠١
٣	تنمي مهارتي اليدوية	١٠٨	١٩	١٥٩	٢٨	٣٠٠	٥٢,٩	١٠٤,٧	٠,٠١
٤	تساعدني على اختيار التخصص المناسب لقدراتي	١٨٦	٣٢,٨	١٥٩	٢٨	٢٢٢	٣٩,٢	١٠,٦	٠,٠١
٥	تقوي عندي جوانب الضعف والقصور	١٣٢	٢٣,٣	٢٢٥	٣٩,٧	٢١٠	٣٧	٢٦,٤	٠,٠١
٦	تكسبني مهارات اللغة الإنجليزية	١٨٣	٣٢,٣	١٨٣	٣٢,٣	٢٠١	٣٥,٤	١,١	غير دالة
٧	تكسبني أساسيات العلوم والرياضيات	٨٧	١٥,٣	١٧٤	٣٠,٧	٣٠٦	٥٤	١٢٨,٧	٠,٠١
٨	تكسبني مهارات الحاسب الآلي	١٢٠	٢١,٢	١٦٨	٢٩,٦	٢٧٩	٤٩,٢	٧٠,٤	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (٩) السابق أن الطلبة يرون أن برنامج السنة التحضيرية يحقق ما يلي بدرجة متوسطة وهو: إكساب الطلاب مهارات (التفكير العلمي، التواصل، تقوي عندي جوانب الضعف والقصور) بينما يحقق برنامج السنة التحضيرية ما يلي بدرجة قليلة وهو: (تنمية مهاراته اليدوية، مساعدته على اختيار التخصص المناسب لقدراته، إكسابه

أساسيات العلوم والرياضيات، إكسابه مهارات الحاسب الآلي،) بينما لا يوجد اتفاق على (إكسابه مهارات اللغة الإنجليزية).

وتشير النتيجة السابقة إلى أن الطلبة يرون أن برنامج السنة التحضيرية لا يحقق كثيرا من أهدافه في تنمية القدرات والمهارات المختلفة للطلاب، فهو يحقق بعض المهارات بدرجة متوسطة– وبعضا منها بدرجة قليلة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء وجود بعض المشكلات التي ارتبطت بالبرنامج منذ بدايته كوجود معارضة من البعض عليه، وقلة الإعداد المناسب له من جانب الأساتذة، كما أن الطلبة حديثي عهد بالمرحلة الثانوية ونظم الدراسة فيها مختلفة عن برنامج الجامعة، فلذلك الدراسة الجامعية تعتبر لبعضهم صدمة فلا يستطيع تحقيق كثير من أهدافه في السنوات الأولى من الدراسة، كما أن استعانة الجامعة بشركة لتدريس بعض المواد كاللغة الإنجليزية يحد من تحقيق البرنامج لأهدافه حيث إن العاملين بالشركات غير مؤهلين تربويا لذلك.

البعد الثاني: المقررات ونظم الدراسة ببرنامج السنة التحضيرية

جدول رقم(١٠)

قيمة اختبار (كا^2) ودلالتها للفروق بين تكرارات بعد خصائص المقررات ونظم الدراسة ببرنامج السنة التحضيرية من وجهة نظر الطلبة

م	العبارات	كبيرة		متوسطة		قليلة		قيمة كا^2	مستوى الدلالة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٩	توجد أهداف واضحة ومعلنة لبرنامج السنة التحضيرية	٩٣	١٦,٤	٢٢٨	٤٠,٢	٢٤٦	٤٣,٤	٧٤,٠	٠,٠١
١٠	تناسب أسعار الكتب الدراسية إمكاناتي	١٦٨	٢٩,٦	٢٨٥	٥٠,٣	١١٤	٢٠,١	٨٠,٩	٠,٠١
١١	ترتبط المقررات الدراسية باحتياجاتي الفعلية	١٠٨	١٩	١٧٤	٣٠,٧	٢٨٥	٥٠,٣	٨٤,٧	٠,٠١
١٢	أشعر أن ما أدرسه مفيد لتكملة دراستي الجامعية	١١٧	٢٠,٦	١٨٦	٣٢,٨	٢٦٤	٤٦,٦	٥٧,٢	٠,٠١
١٣	عرض المحتوى بالكتب منظم وواضح	١٣٢	٢٣,٣	٢٠٤	٣٦	٢٣١	٤٠,٧	٢٧,٧	٠,٠١
١٤	مستوى المادة العلمية بالكتب ملائم لقدراتي.	١٣٥	٢٣,٨	٢٧٠	٤٧,٦	١٦٢	٢٨,٦	٥٤,٠	٠,٠١
١٥	عدد الساعات مناسب لقدراتي	١٦٥	٢٩,١	٢٢٥	٣٩,٧	١٧٧	٣١,٢	١٠,٧	٠,٠١
١٦	مواعيد المحاضرات مناسبة لظروفي	٢٠٧	٣٦,٥	٢٠٤	٣٦	١٥٦	٢٧,٥	٨,٧	٠,٠٥

م	العبارات	كبيرة		متوسطة		قليلة		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١٧	تجهيز القاعات يلائم متطلبات الدراسة	٩٩	١٧,٥	٩٩	١٧,٥	٣٦٩	٦٥,١	٢٥٧,١	٠,٠١
١٨	الواجبات ومتطلبات المقررات مناسبة لإمكاناتي	١٦٢	٢٨,٦	٢٧٣	٤٨,١	١٣٢	٢٣,٣	٥٨,٤	٠,٠١
١٩	المرشد الأكاديمي متعاون معي	١٢٠	٢١,٢	١٩٨	٣٤,٩	٢٤٩	٤٣,٩	٤٤,٧	٠,٠١
٢٠	أعضاء هيئة التدريس متعاونون ويراعون قدراتي	١١٤	٢٠,١	٢٥٨	٤٥,٥	١٩٥	٣٤,٤	٥٥,١	٠,٠١
٢١	برنامج الدراسة يسمح برفع مستواي الدراسي	١٢٩	٢٢,٨	٢١٦	٣٨,١	٢٢٢	٣٩,٢	٢٨,٧	٠,٠١
٢٢	النظام الدراسي مرن	١٠٥	١٨,٥	٢٣٤	٤١,٣	٢٢٨	٤٠,٢	٥٦,١	٠,٠١
٢٣	توجد صعوبة في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس	١٧١	٣٠,٢	٢١٩	٣٨,٦	١٧٧	٣١,٢	٧,٢	٠,٠٥
٢٤	أشعر أن عضو هيئة التدريس مهتم بي.	٧٥	١٣,٢	٢٥٥	٤٥	٢٣٧	٤١,٨	١٠٤,٠	٠,٠١
٢٥	الموظفون متعاونون معنا	٧٨	١٣,٨	٢٣٤	٤١,٣	٢٥٥	٤٥	٩٨,٩	٠,٠١
٢٦	الاختبارات تناسب قدراتي وترتبط بالمحتوى.	١٢٩	٢٢,٨	٢٩٧	٥٢,٤	١٤١	٢٤,٩	٩٢,٩	٠,٠١
٢٧	لوائح الدراسة معلنة وواضحة	١٥٦	٢٧,٥	٢٧٠	٤٧,٦	١٤١	٢٤,٩	٥٢,٧	٠,٠١
٢٨	لغة المحاضر غير واضحة لي	٧٨	١٣,٨	٢٥٥	٤٥	٢٣٤	٤١,٣	٩٨,٩	٠,٠١
٢٩	أجد من يرشدني عند حدوث مشكلة ما	١٣٥	٢٣,٨	١٧٧	٣١,٢	٢٥٥	٤٥	٣٩,٢	٠,٠١
٣٠	جدول الدراسة موزع على أيام الأسبوع بطريقة مناسبة	١٨٣	٣٢,٣	٢٠١	٣٥,٤	١٨٣	٣٢,٣	١,١	غير دالة
٣١	يستخدم الأساتذة طرق تدريس مشوقة.	٨١	١٤,٣	١٤٤	٢٥,٤	٣٤٢	٦٠,٣	١٩٦,٣	٠,٠١
٣٢	يستخدم الأساتذة وسائل تعليمية تساعد في الفهم	٨١	١٤,٣	١٨٩	٣٣,٣	٢٩٧	٥٢,٤	١٢٣,٤	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (١٠) السابق أن الطلبة يرون أن برنامج السنة التحضيرية يحقق ما يلي بدرجة كبيرة، وهو أن: (مواعيد المحاضرات مناسبة لظروفه) بينما يرون أن برنامج السنة التحضيرية يحقق ما يلي بدرجة متوسطة، وهو: (تناسب أسعار الكتب الدراسية لإمكاناته، مستوى المادة العلمية بالكتب ملائم لقدراته، عدد الساعات مناسب لقدراته،

الواجبات ومتطلبات المقررات مناسبة لإمكاناته، أعضاء هيئة التدريس متعاونون ويراعون قدراته، النظام الدراسي مرن، توجد صعوبة في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس، أشعر أن عضو هيئة التدريس مهتم به، الاختبارات تناسب قدراته وترتبط بالمحتوى، لوائح الدراسة معلنة وواضحة، لغة المحاضر غير واضحة له) ويرون أن البرنامج يحقق ما يلي بدرجة قليلة، وهو: (وجود أهداف واضحة ومعلنة لبرنامج السنة التحضيرية، ارتباط المقررات الدراسية باحتياجاته الفعلية، شعوره أن ما يدرسه مفيد لتكملة دراسته الجامعية، عرض المحتوى بالكتب منظم وواضح، تجهيز القاعات يلائم متطلبات الدراسة، المرشد الأكاديمي متعاون معه، برنامج الدراسة يسمح برفع مستواه الدراسي، الموظفون متعاونون معه، أجد من يرشدني عند حدوث مشكلة ما، يستخدم الأساتذة طرق تدريس مشوقة، يستخدم الأساتذة وسائل تعليمية تساعد في الفهم)

والنتيجة السابقة تشير إلى أن الطلبة يرون أن خصائص المقررات ونظم الدراسة ببرنامج السنة التحضيرية تتحقق بدرجة قليلة أو متوسطة لمعظم العبارات، حيث إنه لا يوجد أهداف واضحة ومعلنة لبرنامج السنة التحضيرية، ولا ترتبط المقررات الدراسية باحتياجاتهم الفعلية، ويشعرون أن ما يدرسونه غير مفيد لتكملة دراستهم الجامعية، وعرض المحتوى بالكتب غير منظم وغير واضح، وتجهيز القاعات غير ملائم لمتطلبات الدراسة، والمرشد الأكاديمي غير متعاون معهم، ونظام الدراسة لا يسمح برفع مستواهم الدراسي، والموظفون غير متعاونين معهم، ولا يجدون من يرشدهم عند حدوث مشكلة ما، ولا يستخدم الأساتذة طرق تدريس مشوقة، ولا يستخدم الأساتذة وسائل تعليمية تساعد في الفهم، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ميل الطالب في هذه المرحلة إلى ما تعود عليه خلال سنوات دراسته بالتعليم العام وعدم تعوده على برنامج الدراسة الجامعية، فهو ما زال يريد من يأخذ بيده خطوة خطوة في طريق التعلم، وهذا من الصعب توفره مع وجود الأعداد الكبيرة من الطلاب في القاعة الواحدة، ومع هذه الكثرة فإن الموظفين والمرشدين يجدون صعوبة في تقديم الخدمة بالطريقة المناسبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنقري (١٤٣٣هـ) التي أسفرت عن وجود عدد من المشكلات لطلاب السنة التحضيرية منها الأكاديمية مثل: ارتفاع أسعار الكتب وكثرة الواجبات ومتطلبات المقرر، وكثرة المعلومات في كل مقرر، ومنها المشكلات الإدارية مثل: غلاء أسعار الوجبات، وازدحام المواقف الخاصة بالطلاب ونقص خدمات التوجيه والإرشاد.

البعد الثالث: مميزات برنامج السنة التحضيرية:

جدول رقم(١١)

قيمة اختبار (كا٢) ودلالتها للفروق في تكرارات بعد مميزات برنامج السنة التحضيرية من وجهة نظر الطلبة

م	العبارات	كبيرة		متوسطة		قليلة		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٣٣	يقلل نسبة الرسوب والتعثر في الجامعة	١٢٣	٢١,٧	٢٠٧	٣٦,٥	٢٣٧	٤١,٨	٣٦,٩	٠,٠١
٣٤	يقلل الفجوة بين التعليم العام والتعليم الجامعي	١٤١	٢٤,٩	٢٨٢	٤٩,٧	١٤٤	٢٥,٤	٦٨,٧	٠,٠١
٣٥	يساعد في تحديد توجهات الطلاب وميولهم	١٣٢	٢٣,٣	٢٤٣	٤٢٩	١٩٢	٣٣,٩	٣٢,٧	٠,٠١
٣٦	يتيح للطالب فرصة التعرف على متطلبات الحياة الجامعية	١٩٢	٣٣,٩	٢٧٣	٤٨,١	١٠٢	١٨	٧٧,٤	٠,٠١
٣٧	تدارك ضعف الإعداد في التعليم العام	١٥٠	٢٦,٥	٢٦١	٤٦	١٥٦	٢٧,٥	٤١,٢	٠,٠١
٣٨	يحقق التوازن بين القدرات الشخصية ومتطلبات الجامعة	١٣٥	٢٣,٨	٣٠٠	٥٢,٩	١٣٢	٢٣,٣	٩٧,٨	٠,٠١
٣٩	الكشف عن القدرات الفعلية للطلاب	١٤٧	٢٥,٩	٢٠٧	٣٦,٥	٢١٣	٣٧,٦	١٤,١	٠,٠١
٤٠	رفع مستوى جودة العملية التعليمية	١٤١	٢٤,٩	٢٥٥	٤٥	١٧١	٣٠,٢	٣٦,٩	٠,٠١
٤١	زيادة دافعية الطلاب للتعلم	١٣٢	٢٣,٣	١٦٨	٢٩,٦	٢٦٧	٤٧,١	٥١,٧	٠,٠١
٤٢	زيادة المنافسة العلمية بين الطلاب	١٠٢	١٨	٢١٦	٢٨,١	٢٤٩	٤٣,٩	٦٢,٩	٠,٠١
٤٣	تحقيق التأهيل المناسب للتخصص	١٣٢	٢٣,٣	٢٥٨	٤٥,٥	١٧٧	٣١,٢	٤٣,١	٠,٠١
٤٤	يزيد من نسبة التسرب من التعليم.	١٢٦	٢٢,٢	٢٧٦	٤٨,٧	١٦٥	٢٩,١	٦٤,١	٠,٠١
٤٥	يزيد من هدر الموارد المالية بالجامعة.	١٢٠	٢١,٢	١٩٨	٣٤,٩	٢٤٩	٤٣,٩	٤٤,٧	٠,٠١
٤٦	يؤهل الطالب لسوق العمل	١٢٣	٢١,٧	٢٢٥	٣٩,٧	٢١٩	٣٨,٦	٣٤,٧	٠,٠١
٤٧	يمكن الطالب من النقل من جامعة لأخرى بسهولة	٨٤	١٤,٨	١٩٥	٣٤,٤	٢٨٨	٥٠,٨	١١٠,٤	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (١١) السابق الطلبة يرون أن برنامج السنة التحضيرية يحقق ما يلي بدرجة متوسطة، وهو: (تقليل الفجوة بين التعليم العام والتعليم الجامعي، المساعدة في تحديد توجهات الطلاب وميولهم، إتاحة الفرصة للطالب التعرف على متطلبات الحياة الجامعية، تدارك ضعف الإعداد في التعليم العام، تحقيق التوازن بين القدرات الشخصية ومتطلبات الجامعة، رفع مستوى جودة العملية التعليمية، تحقيق التأهيل المناسب للتخصص، زيادة نسبة التسرب من التعليم، تأهيل الطالب لسوق العمل) بينما يرون أن برنامج السنة التحضيرية يحقق ما يلي بدرجة قليلة، وهو: (تقليل نسبة الرسوب والتعثر في الجامعة، الكشف عن القدرات الفعلية للطلاب، زيادة دافعية الطلاب للتعلم، زيادة المنافسة العلمية بين الطلاب، زيادة هدر الموارد المالية بالجامعة، تمكين الطالب من النقل من جامعة لأخرى بسهولة).

وتشير النتيجة السابقة إلى أن الطلبة يرون أن برنامج السنة التحضيرية ليس له مميزات كبيرة، فهو لا يقلل نسبة الرسوب والتعثر في الجامعة، ولا يكشف عن القدرات الفعلية للطلاب، ولا يزيد دافعية الطلاب للتعلم، ولا يزيد المنافسة العلمية بين الطلاب ولا يمكن الطالب من النقل من جامعة لأخرى بسهولة)، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء حداثة تطبيق البرنامج ووجود عدد من المشكلات المرتبطة به، مثل: نقص التجهيزات وحداثة الكتب وعدم استقرار البرنامج، وعدم قناعه الكثيرين بجدوى البرنامج.

وجاءت استجابات الطلبة عن بعض الأسئلة المستقلة حول البرنامج كما يوضحها جدول رقم (١٢) التالي:

جدول رقم (١٢)

الفروق بين تكرارات استجابات الطلبة حول استمرارية برنامج السنة التحضيرية

السؤال	الاستجابة	العدد	النسبة المئوية	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
هل ترى أن يستمر برنامج السنة التحضيرية لجميع المسارات؟	نعم	١٦٢	٪ ٢٨,٦	١٠٤,١٤	٠,٠١
	لا	٤٠٥	٪ ٧١,٤		
هل ترى أن يستمر برنامج السنة التحضيرية لبعض المسارات؟	نعم	١٧١	٪ ٣٠,٢	٨٩,٣	٠,٠١
	لا	٣٩٦	٪ ٦٩,٨		
ما المسارات التي يمكن أن يستمر فيها البرنامج؟(١)	الإنساني	٧٠	٪ ٤٠,٩	-	-
	صحي	٩٨	٪ ٥٧,٣		
	علمي	١٥٤	٪ ٩٠,١		

(١) لم يتم حساب قيمة مربع كاي لحسن المطابقة لهذا السؤال لعدم استقلالية الاختيارات في كل خلية –وهو شرط استخدام الاختبار– فقد يختار الطالب أكثر من مسار، كما يلاحظ أن التكرارات مقصورة – فقط– على من كانت استجابتهم بالموافقة في السؤال السابق له وهم(١٧١) طالب.

يتضح من جدول رقم (١٢) السابق أن ٢٨,٦ % من الطلبة يريدون استمرار برنامج السنة التحضيرية، بينما ٧١,٤ % يرفضون استمراريته، ويمكن رد ذلك إلى: قلة وعي الطلاب بأهمية برنامج السنة التحضيرية، ولكون أهداف البرنامج أيضا غير واضحة ولا يتم التركيز عليها ونشرها من جانب أعضاء هيئة التدريس، كما أن الدافعية للتعليم بصفة عامة منخفضة لدى الطلاب، وهذا ما يلاحظه أعضاء هيئة التدريس من غياب متعة التعلم والإحساس بعدم جدوى التعلم، كما يتضح أن ٣٠,٢ % من الطلبة يريدون استمرار برنامج السنة التحضيرية لبعض المسارات دون الأخرى، بينما ٦٩,٨ % يرفضون استمرارية البرنامج، ويمكن رد ذلك أيضا إلى: قلة وعي الطلاب بأهمية برنامج السنة التحضيرية، كما أنه قد لوحظ من خلال الإجابة أن كل مسار لا يريد استمرارية البرنامج في مساره ويريده للمسارات الأخرى وهذا يعكس قلة وعيهم بأهداف البرنامج، كما أن ٤٠,٩ % من الطلبة يريدون استمرار برنامج السنة التحضيرية للمسار الإنساني، بينما ٥٧,٣ % يريدون استمراره للمسار الصحي، ٩٠,١ % يريدون استمراره للمسار العلمي.

السؤال الثالث وينص على: ما مستوى الدافع للدراسة لدى طلبة السنة التحضيرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لمقارنة المتوسط الفعلي بالمتوسط الفرضي الذي يتحدد بالدرجة (٢× ٣١) = ٦٢ درجة حيث إن (٢) هي الدرجة المتوسطة في الإجابة على مفردات المقياس، (٣١) هو عدد مفرداته، وجاءت النتائج وفقا لجدول رقم (١٣) التالي:

جدول رقم (١٣)

مستوى طلبة السنة التحضيرية في الدافع للدراسة

المتغير	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدافع للدراسة	٦١,٤٦	٩,٨٣	٦٢	١,٣٠	غير دالة

يتضح من جدول (١٣) أن قيمة (ت) للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي في الدافع للدراسة جاءت غير دالة مما يعني أنه لا توجد فروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي؛ أي إن الدافع للدراسة لدى طلبة السنة التحضيرية في حدود المتوسط.

وتعد هذه النتيجة انعكاسا لوجود اتجاه سالب نحو برنامج السنة التحضيرية لدى الطلبة، فكونهم لا يرون للبرنامج أهمية، ومن وجهة نظرهم ليس له مميزات، ولا يحسن من مستواهم، ولا تتوافر فيه عناصر الجذب والتشويق، ويعد امتدادا للدراسة بالمرحلة الثانوية

وغير مفيد لتكملة دراستهم الجامعية، كما أن عرض المحتوى بالكتب غير منظم وغير واضح، وتجهيز القاعات غير ملائم لمتطلبات الدراسة، والمرشد الأكاديمي غير متعاون معهم، ونظام الدراسة لا يسمح برفع مستواهم الدراسي، والموظفون غير متعاونين معهم، ولا يجدون من يرشدهم عند حدوث مشكلة ما، ولا يستخدم الأساتذة طرق تدريس مشوقة، ولا يستخدم الأساتذة وسائل تعليمية تساعد في الفهم كل ذلك جعل البيئة التعليمية محبطة وغير مشجعة وبالتالي يكون الدافع للدراسة في حدود المتوسط.

وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره (Spiridon & Karagiannopoulou, 2015) من وجود مجموعة من العوامل أو الضغوط التي تحد من دافعية الطالب الجامعي للدراسة وإقباله عليها ومنها: ضغط الوقت وعدم وجود وقت فراغ، وصعوبة المتطلبات الأكاديمية والخوف من الفشل، والعبء الأكاديمي، والأسباب الاقتصادية، والمنافسة بين الطلاب، والعلاقات مع أعضاء هيئة التدريس والمناخ الدراسي بالجامعة، وتتفق أيضا مع ما ذكره (Wilkesmann, Fischer & Virgillito, 2012, 8 Akey, 2006,3) أن من العوامل المؤثرة في الدافعية للدراسة والتعلم: بيئة التعلم والجوانب التنظيمية وطبيعة الدراسة ونوعية المهارات المتعلمة والتغذية الراجعة المقدمة للطالب وشعوره بجدوى ما يتعلمه، واتجاهات الطلاب نحوه.

وإلى هذه النتيجة أشارت دراسة (Sheard & Golby, 2007) التي توصلت إلى أن طلاب الجامعة من ذوي الاتجاهات الموجبة نحو الدراسة يمكنهم بسهولة التكيف مع الضغوط المختلفة بمواجهتها، والكفاح من أجل تحويلها من كوارث محتملة إلى فرص لنمو الذات.

السؤال الرابع وينص على: ما دلالة الفروق في اتجاه الطلبة نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة وفقا للنوع (طلاب، طالبات)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة للفروق بين مجموعتين مستقلتين في أكثر من متغير تابع ، ولاختبار صلاحية البيانات لتحليل التباين جاءت قيم اختبار ليفين Levene's Test of Equality of Error Variances غير دالة، مما يشير لتجانس التباين، وكانت قيمة Wilks' lambda تساوي ٠,٨٩ وقيمة (ف) تساوي١٧,٣٩ وهي قيمة دالة مما يشير لوجود فروق جوهرية بين المجموعتين في المتغيرات التابعة، وجاءت النتائج كما بجدول(١٤) الآتي:

جدول رقم (١٤)

قيمة (ف) ودلالتها للفروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة

المتغير	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو السنة التحضيرية	الدراسة في البرنامج	المجموعة	٩٨,٣٢٥	١	٩٨,٣٢٥	٥,٧٦٥	٠,٠٥
	خصائص المقررات		٣٨٦٠,٢٠٨	١	٣٨٦٠,٢٠٨	٣٤,٧٠٥	٠,٠١
	مميزات البرنامج		٢٤٤٥,١٧٠	١	٢٤٤٥,١٧٠	٤٦,٦٦٦	٠,٠١
	الدرجة الكلية		١٤٧٦١,٠٦١	١	١٤٧٦١,٠٦١	٣٧,٨٨٦	٠,٠١
الدافع للدراسة			٣٧٦,٧٧٧	١	٣٧٦,٧٧٧	٣,٩٢٣	٠,٠٥
الاتجاه نحو السنة التحضيرية	الدراسة في البرنامج	الخطأ	٩٦٣٥,٩٩٣	٥٦٥	١٧,٠٥٥		
	خصائص المقررات		٦٢٨٤٤,٧٧٦	٥٦٥	١١١,٢٣٠		
	مميزات البرنامج		٢٩٦٠٤,٥٤٤	٥٦٥	٥٢,٣٩٧		
	الدرجة الكلية		٢٢٠١٣٢,٩٣٩	٥٦٥	٣٨٩,٦١٦		
الدافع للدراسة			٥٤٢٦٤,٢٣٢	٥٦٥	٩٦,٠٤٣		

يتضح من جدول (١٤) أن قيمة (ف) للفروق بين الطلاب والطالبات جاءت دالة في الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة، وللتعرف على اتجاه الفروق تم حساب متوسط درجات المجموعتين وجاءت النتائج كما بجدول (١٩) التالي:

جـدول رقـم (١٥)

قيم متوسطات درجات الطلاب والطالبات في الاتجاه والدافع للدراسة

المتغير	الأبعاد	الطلاب		الطالبات	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية	الدراسة في البرنامج	١٥,١٦	٤,٧٢	١٤,٣٣	٣,٤٧
	خصائص المقررات	٤٦,٦٧	١٢,٦٦	٤١,٤٥	٨,٠٤
	مميزات البرنامج	٣٠,٤٠	٨,٣٠	٢٦,٢٥	٦,٠٦
	الدرجة الكلية	٩٢,٢٤	٢٣,٣٤	٨٢,٠٣	١٥,٥٣
الدافع للدراسة		٦٠,٦٣	٩,٩٢	٦٢,٢٦	٩,٦٨

يتضح من جدول (١٥) السابق أن قيمة (ف) للفروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية دالة في اتجاه الذكور لجميع الأبعاد والدرجة الكلية، ويمكن رد ذلك إلى: وجود الطلاب في مقر الجامعة الرئيسي، وتوافر الفرصة لديهم للتعرف على أهمية البرنامج وفوائده من خلال مخالطتهم لزملاء أكبر منهم سنا، كما أن المقر الرئيس

للجامعة أكثر تجهيزا وتنظيما بالمقارنة بالمقرات الفرعية التي يتواجد بها الطالبات والتي في الغالب تكون مبانٍ مستأجرة ينقصها التجهيز الكافي.

أما بالنسبة للدافع للدراسة فقد كانت الفروق في اتجاه الإناث؛ مما يعني أن الطالبات أكثر دافعية للدراسة وهو ما نلاحظه من خلال التعامل مع الطلاب والطالبات ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات يدفعهن لبذل الجهد دوافع متعددة، مثل: الرغبة في التحدي في مجتمع ذكوري بدرجة كبيرة، وكأنه نوع من إثبات الذات، كما يدفعهن دوافع خارجية متمثلة في: الدوافع الاجتماعية كإرضاء الوالدين، واهتمام الآخرين، وإدراك أهمية الوقت؛ لأن الوقت بالنسبة للمرأة أكثر حساسية بالمقارنة بالرجال، فهن في سبيل تحقيق النجاح يُدرن الوقت بطريقة جيدة، كما قد يكون السبب المرتفع لدافعية الدراسة هو أن التعليم سبب في الحصول على فرصة عمل للبنت وهذا يترتب عليه زيادة فرصة زواجها.

السؤال الخامس وينص على : ما دلالة الفروق في اتجاه الطلبة نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة وفقا لمسار البرنامج (إنساني، علمي، صحي)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي وجاءت النتائج وفقا لجدول (١٦) التالي:

جدول رقم (١٦)

قيمة (ف) ودلالتها للفروق بين الطلبة في الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة وفقا للمسار

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدراسة في برنامج السنة التحضيرية	بين المجموعات	١٢,٥٠٥	٢	٦,٢٥٣	٠,٣٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٧٢١,٨١٢	٥٦٤	١٧,٢٣٧		
	الكلي	٩٧٣٤,٣١٧	٥٦٦			
خصائص المقررات ونظم الدراسة	بين المجموعات	٦٥٤,٨٥٠	٢	٣٢٧,٤٢٥	٢,٧٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٦٠٥٠,١٣٤	٥٦٤	١١٧,١١٠		
	الكلي	٦٦٧٠٤,٩٨٤	٥٦٦			
مميزات برنامج السنة التحضيرية	بين المجموعات	٣٢٦,٣٤٧	٢	١٦٣,١٧٤	٢,٩٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٧٢٣,٣٦٧	٥٦٤	٥٦,٢٤٧		
	الكلي	٣٢٠٤٩,٧١٤	٥٦٦			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٢٠٩,٦٨٦	٢	١١٠٤,٨٤٣	٢,٦٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٢٦٨٤,٣١٤	٥٦٤	٤١٢,٥٦١		
	الكلي	٢٣٤٨٩٤,٠٠٠	٥٦٦			
الدافع للدراسة	بين المجموعات	١٨٠٦,٧١١	٢	٩٠٣,٣٥٦	٩,٦٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٢٨٣٤,٢٩٧	٥٦٤	٩٣,٦٧٨		
	الكلي	٥٤٦٤١,٠٠٩	٥٦٦			

يتضح من جدول (١٦) السابق أن قيمة (ف) للفروق بين الطلبة في اتجاههم نحو برنامج السنة التحضيرية وفقا للمسار غير دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، بينما جاءت دالة في الدافع للدراسة ولتعرف اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات وجاءت النتائج وفقا لجدول رقم (١٧) التالي:

جدول رقم (١٧)

اتجاه الفروق في الدافع للدراسة وفقا للمسار

المتغير	المسار	المتوسط	علمي	صحي
الدافع للدراسة	إنساني	٥٩,٦١	*٣,٥٥	*٣,٦٦
	علمي	٦٣,١٦	-	١,١٠
	صحي	٦٣,٢٧	-	-

يتضح من جدول رقم (١٧) السابق وجود فروق في الدافع للدراسة بين المسارين الإنساني والعلمي في اتجاه المسار العلمي، كما توجد فروق بين المسارين الإنساني والصحي في اتجاه المسار الصحي، ولا توجد فروق بين المسارين العلمي والصحي.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن المسار لم يؤثر على اتجاه الطلبة نحو برنامج السنة التحضيرية ويمكن رد ذلك إلى أن طلبة السنة التحضيرية بجميع المسارات يخضعون للنظم نفسها والظروف نفسها وربما يقوم بالتدريس نفس أعضاء هيئة التدريس في المواد المشتركة.

أما بالنسبة للدافع للدراسة فإن تحديد المسار من البداية يعد من عوامل زيادة أو انخفاض الدافعية للدراسة، فطلبة المسارات الصحية يعلمون أن مستقبلهم قد تحدد في مجموعة الكليات والتخصصات الطبية؛ وبالتالي فهم أحرص على الانتظام والتعلم كونهم يعلمون أن هذه الكليات تحتاج لجهد كبير وبالتالي فهم يمتلكون درجة أعلى من دافعية الدراسة، يليهم في ذلك طلبة المسار العلمي الذين يتسارعون لدخول كليات القمة في هذا المسار ككلية الهندسة وكلية الحاسبات وتقنية المعلومات؛ لذلك فإن دافعيتهم للدراسة مرتفعة أيضا، أما طلبة المسار الإنساني فإنهم يعلمون أن مسارهم قد تحدد في مجموعة من الكليات النظرية والتي يرون أن كلها سواء لذلك كانت دافعيتهم للدراسة منخفضة.

السؤال السادس: وينص على: ما دلالة معامل الارتباط بين درجات طلبة السنة التحضيرية على مقياس الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية ودرجاتهم على مقياس الدافع للدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتعرف دلالة معامل الارتباط بين الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة لدى الطلاب والطالبات كل على حده؛ نظرا لوجود فروق بينهما في الاتجاه والدافع للدراسة، وجاءت النتائج وفقا لجدول رقم (١٨) التالي:

جدول رقم (١٨)

قيم (ر) ودلالتها لمعاملات الارتباط بين الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة

المتغير	الأبعاد	طلاب (٢٧٦)		طالبات (٢٩١)	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية	الدراسة في برنامج السنة التحضيرية	٠,٠٩	غير دالة	٠,٢٦	٠,٠١
	خصائص المقررات ونظم الدراسة	٠,١٦	٠,٠١	٠,٢٢	٠,٠١
	مميزات برنامج السنة التحضيرية	٠,١٧	٠,٠١	٠,٢٢	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٠,١٥	٠,٠٥	٠,٢٥	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (١٨) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على مقياس الاتجاه ومقياس الدافع للدراسة لدى الطلاب دالة في بعدي: خصائص المقررات ونظم الدراسة، مميزات برنامج السنة التحضيرية وكذلك الدرجة الكلية، بينما لم تكن قيمة معامل الارتباط دالة لبعد الدراسة في برنامج السنة التحضيرية، وجاءت قيم معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية والدافع للدراسة لدى الطالبات دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

وهذه العلاقة مردها أن رضا الطلبة عن بيئة التعلم ونظم الدراسة وبالتالي الاتجاه الموجب نحوها يولد لديه دافعية أعلى للدراسة وبذل الجهد لأنه يفعل ما يحب، أما إذا كان الطالب يمتلك اتجاه سالب نحو النظام فإن دافعيته للدراسة تقل وإن كان يحاول جاهدا التفوق وبذل الجهد لأنه يفعل ما لا يحب، وهذا ما أشار إليه (Legault, Green-Demers& Pelletier, 2006). حيث ذكروا أن من العوامل المحددة للأداء والتعلم: الاتجاه والدافعية، فغياب الدافع للدراسة يقود إلى الشعور بالإحباط والسخط وضعف الانتاجية وقلة السعادة. كما أن الاتجاهات القوية نحو موضوع التعلم تساعد على التغلب على كثير من الضغوط التي يواجهها الطالب الجامعي في الدراسة، حيث تكون هذه الاتجاهات نوعا من التحدي فيرى هذه الضغوط على أنها مكونات عادية من الحياة وفرصة التعلم ما زالت موجودة، ويجب على الانسان أن يتصرف بحكمة، فهذه الاتجاهات تولد الدافع للعمل الشاق وبالتالي يحول هذه الظروف الصعبة لفرص للنمو (Maddi, 2006, 162)

وإلى هذه النتيجة توصلت دراسة (Mersha, Bishaw & Tegegne, 2013) حيث أسفرت عن أن المناخ الجامعي وتقبل الطالبات لنظم الدراسة كان من العوامل المحددة للاتجاهات والتحصيل الدراسي، ودراسة (Sheard & Golby, 2007) التي توصلت إلى أن طلاب الجامعة من ذوي الاتجاهات الموجبة نحو الدراسة يمكنهم بسهولة التكيف مع الضغوط المختلفة بمواجهتها والكفاح من أجل تحويلها من كوارث محتملة إلى فرص لنمو الذات، ودراسة عبد الله (٢٠٠٠) التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة.

وخلاصة هذا البحث: أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة الطائف نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية سالبة، ودافعية الطلبة للدراسة متوسطة، وتوجد علاقة بين الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية ودافعية الطلبة للدراسة.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، فإنه يوصي بما يلي:

١- مراجعة الكتب الدراسية ببرنامج السنة التحضيرية لتكون أكثر ملاءمة للطلبة.

٢- التركيز في السنة التحضيرية على تنمية المهارات والقدرات بدلا من التركيز على الدراسة النظرية.

٣- مراجعة أهداف البرنامج ونشرها والعمل على تحقيقها.

٤- ربط المقررات الدراسية باحتياجات الطلاب الفعلية وتجنب تكرارها فيما بعد.

٥- تجهيز القاعات بما يلائم متطلبات الدراسة.

٦- توفير العدد الكافي من المرشدين الأكاديميين ليتمكنوا من حل مشكلات الطلبة.

٧- جعل السنة التحضيرية عامة وبدون تقسيم إلى مسارات.

٨- تنظيم عدد من الدورات التدريبية للطلبة لتحسين دافعيتهم للدراسة وإكسابهم مهارات التعلم والاستذكار.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، فإنه يقترح القيام بالبحوث:

١- دراسة تقييميه لمحتوى كتب السنة التحضيرية في ضوء أهداف البرنامج.

٢- دراسة تجريبية لأثر برنامج السنة التحضيرية على مهارات التفكير والاتصال لدى الطلبة.

٣- دراسة للعوامل المؤثرة في الدافعية للدراسة لدى طلبة السنة التحضيرية.

المراجـــــــع

أبو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال(٢٠٠٠). *علم النفس التربوي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

آل مرعي، محمد (٢٠١٢). *التسرب في السنة التحضيرية بجامعة نجران*. الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٣٩- ٢٦٩.

بلعاوي، منذر (٢٠١٣). أثر دراسة مادة مهارات التفكير والتعلم على التكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة القصيم. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس،٣٦ ، ٤٧٣- ٥٠٠ .

البهنساوي، فردوس (٢٠٠٦). *منظومة التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية*. القاهرة: عالم الكتب.

دليل السنة التحضيرية (٢٠١٤). *دليل البرامج التحضيرية للطلبة المستجدين*. جامعة الطائف: عمادة السنة التحضيرية

الزامل، محمد (٢٠١٢). قدرة معايير القبول على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. *مجلة رسالة الخليج العربي*، ١٢٦، ١٥٧-٢١٣.

الزيات، فتحي (١٩٩٧). *سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

شعلة، الجميل (١٩٩٩). أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية. *مجلة علم النفس*،٥٢(١٣)،٤٠-٦٣، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

صديق، حسين (٢٠١٢). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (٣+٤) ،٢٩٩- ٣٢٢.

عبد الله، يوسف (٢٠٠٠). أثر كل من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة قطر. الكويت: *المجلة التربوية*، ٦٠ (١٥)، ١٥- ٥٠.

عطوة، أسماء(٢٠١٣). *النمط السلوكي(أ) وعلاقته بكل من الدافع للدراسة وسلوك حل المشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة ماجستير- جامعة الزقازيق. كلية التربية. قسم علم النفس التربوي.

العنقري، سلمان(١٤٣٣هـ). *المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب*. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عودة, أحمد (٢٠٠٢م). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. عمـــان: دار الأمـــل للنشـــر والتوزيع.

منسي، محمود (١٩٩١). *علم النفس التربوي للمعلمين*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). التقرير الوطني حول تطور التعليم في المملكة العربية الســـعودية. *تقرير مقدم بالدورة (٤٨) للمؤتمر الدولي للتربية*، جنيف ٢٥ – ٢٨ نوفمبر.

Akey, T.M.(2006). *School Context, Student Attitudes and Behavior, and Academic Achievement: An Exploratory Analysis*. New York, NY: MDRC.

Brown, S.J., White, S., Sharma, B., Wakeling, L., Naiker, M., Chandra, S., Gopalan, R. & Bilimoria, V.(2015). Attitude to the Study of Chemistry and its Relationship with Achievement in an Introductory Undergraduate Course. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning***,** 15(2), pp. 33 - 41.

Evans, B.(2007). Student Attitudes, Conceptions, and Achievement in Introductory Undergraduate College Statistics. *The Mathematics Educator* , 17(2), 24–30.

Gardner, R. C. (2000). Correlation, Causation, Motivation and Second Language Acquisition. *Canadian Psychology*, 41, 1-24.

Gardner, R. C.& MacIntyre, P. D. (1993). A Student's Contribution to Second Language Learning. Part II: Affective Variables. *Language Teaching*, 26, 1-11.

http://web.tu.edu.sa/tu/ar/departments/2012-07-10-08-01-53.html

Legault, L., Green-Demers, I.& Pelletier, L.(2006). Why Do High School Students Lack Motivation in the Classroom? Toward an Understanding of Academic A motivation and the Role of Social Support. *Journal of Educational Psychology* , 98(3) , 567–582.

Maddi, S. (2006). Hardiness: The Courage to Grow from Stresses. *The Journal of Positive Psychology*, 1(3), 160-168.

Mersha, Y. Bishaw, A.& Tegegne, F. (2013). Factors Affecting Female Students' Academic Achievement at Bahir Dar University. *Journal of International Cooperation in Education*, 15 (3) ,135 – 148.

Ntoumanis, N., Pensgaard, A., Martin, C.& Pipe, K. (2004). An Idiographic Analysis of Amotivation in Compulsory School physical education. *Journal of Sport and Exercise Psychology*, 26, 197–214.

Ogunniyi, S.O. (2015). Undergraduates' Attitude as Correlates of Academic Achievement in Cataloguing and Classification in Library Schools in Southern Nigeria. *Library Philosophy and Practice* (e-journal). Paper 1266.

Olson, J.M. & Zanne, M. P. (1991). Attitude Change and Attitude - Behavior Consistency, In: R., M., Barron, W., G., Graziano & C., Stangor (Eds). *Attitude Social Psychology*. Fort Worth: Holt, Beliefs Rinehart & Winston, Inc., 226 – 269.

Osborne, J., Simon, S.& Collins, S. (2003). Attitudes Towards Science: A Review of the Literature and its Implications. *International Journal of Science Education*, 25(9), 1049-1079.

Postareff, L., Lindblom-Ylänne,S. & Parpala, A. (2014) . Explaining university students' strong commitment to understand through individual and contextual elements**.** *Frontline Learning Research*, 3, 31-49.

Robinson, J.P., Shaver, P.R.& Wrightsman, L.S.(1991). *Measures of Personality and Social Psychological Attitudes*. San Diego, CA: Academic Press, Inc.

Sheard, M., & Golby, J. (2007). Hardiness and Undergraduate Academic Study: The oderating role of commitment. *Personality and Individual Differences*, 43, 579-588.

Shia, R. (1998). Academic intrinsic and extrinsic motivation and metacognition. Assessing academic intrinsic motivation: A look at student goals and personal strategy. Wheeling Jesuit University. Retrieved June 10, 2015 from the web at: *http://www.cet.edu/research/pdf/motivation.pdf*

Spiridon, K. & Karagiannopoulou, E. (2015). Exploring Relationships between Academic Hardiness, Academic Stressors and Achievement in University Undergraduates. *JAEPR*, 1(1), 53-73.

Susan, W.(2014). *Students' Attitudes, Learning Behaviors and Achievement in Undergraduate Mathematics: a Longitudinal Study*. PhD Thesis. School of Mathematics and Physics, The University of Queensland.

Ushida, E. (2005). The Role of Students' Attitudes and Motivation in Second Language Learning in Online Language Courses. *CALICO Journal***,** 23 (1), p-p 49-78.

Wilkesmann, U., Fischer,H. & Virgillito, A. (2012). *Academic Motivation of Students – The German Case***.** Discussion papers des Zentrums für HochschulBildung.

Xu, X.& Lewis, J.E. (2011). Refinement of a Chemistry Attitude Measure for College Students. *Journal of Chemical Education*, 88, 561-568.

Xu, X., Southam, D.& Lewis, J.E. (2012). Attitude Toward the Subject of Chemistry in Australia: An ALIUS and POGIL collaboration to promote cross-national comparisons. *Australian Journal of Education in Chemistry*, 72, 32-36.

Staff Members and Students Attitudes at the Taif University Towards the Implementation of the Preparatory Year Program and its Relationship with Motivation to Study

The present study aims to know the attitudes of staff and students at the Taif University towards the implementation of the preparatory year program, The level of students motivation to study, knowing the differences in these attitudes according to different branches and sex and the relation between students attitudes towards the implementation of the preparatory year program and motivation to study. To achieve this goals the descriptive approach (Correlative and causal comparative) was used. Scales of staff and students attitudes towards the implementation of the preparatory year program, and motivation to study were applied . The study sample consists of (61) of staff members, (567) males and females student of the preparatory year students. Using tests: chi-square goodness of fit test, one sample t-test, Multivariate analysis of variance, one way analysis of variance and Pearson correlation coefficient. The results of study revealed that staff members believe that the preparatory year program does not achieve many of its objectives in development various abilities and skills of students and does not have many features, and students agree with them, The majority of students reject the continuation of the program, or at least limited to some branches , The level of motivation to study of the preparatory year students was an average. There are differences between male and female students in the attitudes towards the preparatory year program in the male direction for all dimensions and total score. In the motivation to study in the direction of the females. There are no differences between students in the attitudes towards the preparatory year program in accordance with the branch in all dimensions and total score while there are significant differences in motivation to study according to the branch. There is a positive correlation between the attitudes of the students about the preparatory year program and motivation to study. In light of these results some recommendations and suggestions were recommended.

Keywords: Attitudes, Preparatory Year Program, Motivation to Study.